

الجمعية الجغرافية الموريتانية  
وكالية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة نواكشوط  
والمجتمع الإفريقي للتنمية والأبحاث الجغرافية والاستراتيجية  
(لجنة السياحة والتراث والاقتصاد الاجتماعي)

بالتعاون مع: المعهد الموريتاني للبحث والتكوين في مجال التراث والثقافة، وماستر الجغرافيا الاقتصادية والسياسية لافريقيا بجامعة محمد الخامس، وماستر ديناميكية الساحل والصحراء بكلية الآداب والعلوم الإنسانية في جامعة انواكشوط.

## الجزء الأول تقرير الندوة

### أعمال الندوة الدولية وملخصات المداخلات:

### التراث والسياحة والتنمية بالقاربة الإفريقيبة: رؤى مقاطعة

يومي 25 و 26 نوفمبر 2025

بمباني كلية الآداب والعلوم الإنسانية  
في جامعة نواكشوط وجدة نواكشوط

لجنة التنسيق:

المنسق: ذ. بشير محمد باريك،

الأعضاء: ذ. أحمد مولود أيده؛ ذ. موسى المالكي؛ ذ. عبد الله أبنو؛ ذ.ة.

أسماء بو عوينات؛ ذ. سيد أحمد مامور.

المقرر: د. محمد عالي التقى

نواكشوط 28 يناير 2026





# المحتويات

<b>المحتويات</b>	<b>3</b>
<b>الكلمات الافتتاحية للندوة</b>	<b>7</b>
كلمة المنسق العام للندوة	9
كلمة رئيسة الجمعية الجغرافية الموريتانية	13
كلمة السيد عميد كلية الآداب والعلوم الإنسانية	17
كلمة السيد رئيس جامعة انواكشوط	19
كلمة وزير التعليم العالي والبحث العلمي	21
قدمها عنه بنيابة الأمين العام للوزارة	
<b>ملخصات مداخلات الندوة</b>	<b>23</b>
<b>Patrimoine et vocations des terroirs dans l'hinterland mauritanien</b>	<b>24</b>
التراث والمهن في المناطق النائية الموريتانية	24
التراث الثقافي وأهميته في الحفاظ على الإرث الإفريقي	25
السياحة الثقافية ودورها في صون وتشمين التراث الثقافي	26
السياحة والتراث في خليج وادي الذهب: نحو تموقع إفريقي وعالمي...	28
حضور الثقافة الشعبية بأفريقيا السوداء في المغرب - نموذج الثقافة الحسانية في موريتانيا	
	29
السياحة: من النشأة والتطور إلى التنمية	30
السياحة الثقافية وتأثيرها على المجتمعات في إفريقيا	31
<b>Sites préhistoriques en Mauritanie entre valorisation touristique et enjeux de conservation: le cas de l'Adrar et du Banc d'Arguin</b>	<b>33</b>
التدبير التراثي للطبيعة بالمغرب - حالة منتزه الأطلس الكبير.	35
العمارة الخشبية في البيئة الصحراوية: مقارنة تصميمية وتنموية نحو نموذج معماري محلي مستدام	37
التراث الطبيعي ورهانات التنمية السياحية المستدامة في موريتانيا (المحميات الطبيعية: أداة التنمية السياحية المستدامة)	38
التراث الثقافي بالمناطق الجبلية بالمغرب ودوره في التنمية.. ميدلت	40





## 41 شجرة الزيتون تراث طبيعي وداعمة للتنمية السياحة بالمغرب

Les ressources touristiques da la délégation de Regueb Erreur ! Signet non défini.

45 تنوع المشاهد الطبيعية والثقافية بجبل الأطلس وانعكاسها على...

46 إسهام المنظومات الغابوية في تعزيز السياحة البديلة في إفريقيا

47 السياحة بالواحات المغربية: المؤهلات وجهود التثمين

48 أهمية تثمين التراث الطبيعي في دعم السياحة الجبلية باقليم تازة

49 تثمين التراث الحضري للمدينة العتيقة: طنجة وأحوازها...

51 المدينة العتيقة بفاس: تراث عالمي بين برنامج التثمين و...

53 التجارب التنموية المبنية على التراث والسياحة في المدن القديمة بموريتانيا

55 التراث كمدخل للجاذبية السياحية في موريتانيا: حالة مدينة وادان

56 التراث المعماري ودوره في تنمية السياحة القروية: تازوطة

57 التراث الأيكولوجي والتربية السياحية بالجهة السياحية...

58 الصناعة السياحية والتراث الثقافي: مؤهلات وفرص...

61 دبلوماسية التراث: المحددات والأبعاد في تعزيز الوحدة..

62 كيف يمكن للتراث المادي واللامادي أن يكون أداة للتنمية

64 المتاحف ودورها في الجذب السياحي:

64 متحف انواكشوط نموذجا

65 تنشيط السياحة في إفريقيا: تجارب ناجحة في الحفاظ على التراث الثقافي وتعزيز التنمية المستدامة لتحقيق تربية شاملة.

66 معبر آمكالا بين المغرب وموريتانيا ورهانات تنمية... Erreur ! Signet non défini.

68 المجال السياحي في شمال إفريقيا: قراءة في التجربة المغربية وآفاق التعاون الإقليمي

70 تجارب تنموية رائدة في صيانة تراث الكتاب المخطوط بغرب إفريقيا: منظمة حماية وتقديم المخطوطات للدفاع عن التراث الإسلامي بمالي نموذجا

Influence de la cyclicité climatique sur le patrimoine archéologique. Étude de cas du rift est-africain 71

73 سواحل انواكشوط بين الإكراهات البيئية والفرص الضائعة لتنشيط السياحة

73 نظم المعلومات الجغرافية والتخطيط لتنمية موقع السياحة والتراث الثقافي: نظم معلومات

جغرافي مقترن لإدارة وتنمية موقع التراث والساحة الأثرية في موريتانيا





75	<b>تقارير الجلسات العلمية</b>
76	تقرير الجلسة العلمية الأولى
81	تقرير الجلسة العلمية الثانية
89	تقرير الجلسة العلمية الثالثة
100	تقرير الجلسة العلمية الرابعة
105	<b>التقرير الختامي</b>
107	كلمة الاختتام







## الكلمات الافتتاحية للندوة







## كلمة المنسق العام للندوة

السيد الأمين العام لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي

السيد ممثل رئيسة جهة نواكشوط

السيد نائب رئيس جامعة نواكشوط

السيد عميد كلية الآداب والعلوم الإنسانية

السيد رئيس المنتدى الإفريقي للتنمية والدراسات الإفريقية والاستراتيجية

السيدة رئيسة الجمعية الجغرافية الموريتانية

ضيوفنا الأكارم

السادة المدعون الكرام كل باسمه وجميل وسمه

الحضور الكريم من الزملاء الأساتذة والطلبة

يشرفنا حضوركم جميعاً معنا اليوم في افتتاح ندوتنا الدولية الحضورية:

أيها السادة والسيدات تعرفون أن قارتنا الإفريقية تعد من أغنى جهات العالم بالتراث المادي واللامادي، وأن من هذا التراث ما هو مصنف دولياً أو قارياً أو إقليمياً، ومنه ما هو قيد التصنيف أو يتم إعداد ملفه، ومنه غير المصنف لا دولياً ولا قارياً ولا إقليمياً ولا حتى محلياً، ويعيناً عن أهمية هذا التراث الثقافي، يطرح السؤال نفسه: هل يمكن استثمار هذا التراث في تحريك عملية التنمية المحلية وفتح فضاءات اقتصادية لتنشيط السياحة بهذه الربوع الممتدة، أو بصيغة أخرى هل يمكن للتراث المادي واللامادي أن يكون أداة لتنشيط قطاع السياحة؟ وهل يمكن اعتماد ذلك في خلق تنمية مستدامة؟

أيها السادة والسيدات

تعلمون أن البحث العلمي هو الرافعة الأساسية لكل عمل تنموي لذا فإن ندوتنا اليوم ((التراث والسياحة والتنمية في إفريقيا-رؤى متقطعة)) تتنزل ليس في إطار الإجابة على





مثل هذا التساؤل المطروح وبالحاج علينا كباحثين علميين فقط وإنما السعي للإجابة على ما قد يتولد منه وعنه من تساؤلات فرعية تراعي كل الأبعاد المحلية والإقليمية والقارية من خلال أربع محاور أساسية، تغطيها 36 بحثا علميا ل 42 باحثا، من 8 دول وفق محاور رئيسية هي: محور التأصيل المفاهيمي للتراث والسياحة والتنمية، ومحور إفريقيا الغنية بالموارد تجذب السياح، ومحور إفريقيا الغنية بالتراث تجذب السياح، ومحور سبل تنشيط قطاع السياحة في إفريقيا: تجارب.

### السيد الأمين العام

اسمحوا لي أن أتقدم من خلالكم بجزيل الشكر ووافر العرفان بالجميل والتقدير لمن كان لهم بعد الله الفضل الكبير بانعقاد هذه الندوة الدولية، وهو ما يجسد تقديرهم لدور البحث العلمي في تسلیط الضوء على جهود الحفاظ على التراث وتنميته واستغلاله بالشكل الأمثل، وإيمانهم الراسخ بفاعلية مؤسساتنا العلمية ودورها الفعال لتعزيز الوعي المجتمعي وتحقيق التنمية الاقتصادية.

وفي مقدمة هؤلاء الرعاة الأكرام لهذه الندوة السيدة: فاطمة بنت عبد المالك رئيسة جهة نواكشوط التي لم تستجب فقط لطلب رعاية تنظيم الندوة، شأنها في ذلك رعاية كل الأنشطة العلمية ودعمها، وإنما تفضلت مشكورة بتحمل الجزء الأكبر من أعبائها المادية واحتضان اليوم الثاني من فعالياتها، مما سيتيح لنا الفرصة بالتواصل عن بعد مع الزملاء من الخارج فلها منا كل الشكر والتقدير

الم المنتدى الإفريقي للتنمية والدراسات الإفريقية والاستراتيجية، شريكنا، الذي كان أمامنا وخلفنا في كل خطوة، وعلى التفاعل الدائم معنا إعلانات الندوة وبثها في الوقت المناسب،





السيد رئيس جامعة نواكشوط الحاضن الرئيسي للندوة على موافقته لنا ودعمه  
اللامحدود منذ شهر فبراير وحتى يومنا هذا،

كما نشكر السيد عميد كلية الآداب والعلوم الإنسانية على ما حظانا به من حضور  
ودعم في جميع مستويات التحضير سواء على المستوى المادي أو المعنوي، فما طلبنا منه  
شيئاً إلا وأعطانا أكثر، فقد سهل لنا المقرر الذي سهل لنا التواصل مع الزملاء وعقد اجتماعات  
اللجان، كما أخذ على عاتق الكلية تمويل اليوم الأول بجميع تفاصيله (استراحة وغداء  
وعشاء)،

كما نشكر ونقدر دعم السيد مدير المدرسة الوطنية للعمل الاجتماعي، الذي دعمنا  
بست شقق مجهزة أحسن تجهيز، وتذكرتان جويتان،

ونشكر السيد مدير المعهد الموريتاني للبحث والتوثيق في مجال التراث والثقافة، الذي  
دعمنا بتحمل تكاليف سحب بعض وثائق الندوة،

ونشكر كذلك السيد المدير العام للحضيرية الوطنية لحوض آركين، الذي تحمل أيضاً  
تكاليف سحب بعض وثائق الندوة،

والشكر موصول لشركة آفريكا على ما أمدتنا به من دعم مادي في مجال النقل  
والتأذكير.

ولن ننسى صاحب المعالي صاحبة الفضل والبذل السيدة د. خديجة بنت إبراهيم  
رئيسة الجمعية الجغرافية الموريتانية على الجهود المضنية التي بذلت من أجل إنجاح  
هذه الندوة.

والشكر للسادة الزملاء أعضاء المنسقية على ما بذلوه من جهد في تنسيق العمل  
وموافقته، وأعضاء اللجنة التنظيمية لدورهم المميز فيما ترونوه اليوم تنظيم وترتيب





للعمل، وأعضاء اللجنة العلمية على ما بذلوه من جهد بالقراءة والتحكيم والتوجيه للبحوث لظهور بالشكل الذي سيتحول بعون الله إلى وثيقة عمل تكون بين يديكم إطاراً موجهاً للحفاظ على التراث في قارتنا وتنميته واستغلاله بما يعود بالخير والنفع على شعوبنا بعون الله. وسوف ينشر هذا العمل بعون الله في عدد خاص من مجلة الجمعية الجغرافية الموريتانية.

والشكر الأكبر للسيد الأمين العام، هو لضيوفنا الكرام الذين لم يقتصر دورهم على التجاوب والتفاعل مع هذه التظاهرة العلمية وإنما تجشموا عناء السفر وفرق الأهل والأحبة ليعياشونا هذه اللحظات السعيدة في تحقيق حلم انعقاد الندوة والطلع لرؤيه أثرها ميدانياً فلهم ولكم جميعاً منا كل الشكر والتقدير.

كما نوجه شكرنا خاصاً لمن يحضرون معنا الآن في القاعة على حضورهم وتشجيعهم لنا بهذا التبجيل.

والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.





## كلمة رئيسة الجمعية الجغرافية الموريتانية

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلوة والسلام على أشرف المرسلين، وعلى آله وصحبه  
ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

معالي وزير التعليم العالي والبحث العلمي

السيد رئيس جامعة نواكشوط

السيد عميد كلية الآداب والعلوم الإنسانية

منسق الندوة

ضيوفنا الأعزاء

أعضاء الجمعية الجغرافية الموريتانية،

السادة الأساتذة والباحثون والطلاب

السيدات والساسة الحضور الكرام،

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته

وبعد؛

يسريني أن أرحب بكم جميعا في الندوة الدولية التي تنظمها الجمعية الجغرافية الموريتانية بالتنسيق مع كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة نواكشوط والمنتدى الإفريقي للتنمية والدراسات الجغرافية وماستر ديناميكية الساحل والصحراء بكلية الآداب والعلوم الإنسانية/جامعة نواكشوط (موريتانيا) وماستر الجغرافيا الاقتصادية والسياسية لإفريقيا بجامعة محمد الخامس (المغرب)، حول موضوع «التراث والسياحة والتنمية في القارة الإفريقية: رؤى متقطعة» يومي 25 و26 نوفمبر 2025، برحاب كلية الآداب والعلوم الإنسانية/جامعة نواكشوط/موريتانيا.





إن اختيار هذا الموضوع مهم يعبر عن إدراك عميق بأهمية التراث الإفريقي الغني والمتنوع، وبحجم الإمكانيات السياحية التي تزخر بها قارتنا، ويرز ضرورة توظيف التراث المادي واللامادي في دعم مسيرة التنمية المستدامة.

أيها السيدات والسادة،

إن إفريقيا، بتاريخها العريق وتنوعها الثقافي والبيئي، تمتلك واحدة من أكبر المؤهلات التراثية في العالم؛ حيث يمتد هذا التراث من تاريخ الحضارات الإفريقية إلى تقاليد المجتمعات المحلية وثقافاتها المختلفة وموقعها الأثري إلى المناظر الطبيعية الخلابة ومهرجاناتها التقليدية؛ وهو ما من شأنه أن يشكل أساساً يمكن البناء عليه لخلق صناعة سياحية إفريقية قوية ومنافسة، قادرة على خلق فرص العمل وتحريك عجلة الاقتصاديات المحلية وتعزيز الهوية الثقافية.

إن تحويل التراث المادي واللامادي الذي تمتلكه القارة الإفريقية إلى رافعة أساسية للنهوض بالقارة يتطلب رؤى متقاطعة تجمع بين الباحثين وصناع القرار والخبراء في الجغرافيا والتراث والسياحة من جهة والمجتمعات المحلية من جهة أخرى بوصفها شريكاً أساسياً في تحقيق التنمية المستدامة؛ لأنها تمنح المشاريع بعدها واقعياً نابعاً من احتياجات السكان وتطلعاتهم. فالتنمية ليست مجرد مشاريع بل هي منظومة متكاملة تقوم على المعرفة والتخطيط والحفظ على التراث الذي تميز به قارتنا الإفريقية.

كما يجدر التنوية بالدور الحاسم لتكامل الجهود بين المؤسسات الشريكة في تنظيم هذه الندوة؛ حيث إن العمل المشترك بين الجامعات والجمعيات العلمية والمراكز البحثية والمؤسسات الثقافية والتنموية يتيح تحقيق تكاملٍ معرفي وتنظيمي ينعكس مباشرةً على جودة المحتوى العلمي ودقة المخرجات، فالتنسيق المؤسسي لا يسهم فقط في توحيد الرؤى وتعزيز تبادل الخبرات، بل يفتح أيضاً آفاقاً واسعة للتعاون المثمر، ويسهم في توسيع دائرة التأثير ورفع مستوى الندوة إلى مصاف الفعاليات الدولية الرائدة؛ فنستطيع من





خلال هذا التعاون البناء أن نوفر منصة حيوية للحوار العلمي، ونرسّخ شراكات استراتيجية تقود إلى مبادرات مستقبلية تخدم التنمية في قارتنا الإفريقية.

أيها السيدات والسادة،

يتوقف مستقبل القارة الإفريقية على مدى قدرتنا على المواءمة بين التراث ومتطلبات الحداثة، وتحويل التحديات إلى فرص، وتعزيز التعاون بين الشعوب والمؤسسات العلمية. وإنني على ثقة بأن ما ستقدمه هذه الندوة من رؤى وأفكار سيكون إضافة نوعية لمسار التنمية المستدامة في قارتنا الإفريقية.

كما أؤكد في هذا السياق التزام الجمعية الجغرافية الموريتانية بمواصلة جهودها في تعزيز التنسيق مع مختلف المؤسسات العلمية والبحثية، وترسيخ شراكات استراتيجية تخدم البحث العلمي وترفع من عجلة التنمية في قارتنا الإفريقية.

وستواصل الجمعية تنظيم الندوات والملتقيات العلمية التي تُعد منصةً للحوار وتبادل الخبرات، إلى جانب تطوير مجلة الجمعية الجغرافية الموريتانية وإثرائها بما يضمن بقاءها منارة علمية لنشر البحوث والدراسات المتخصصة؛ حيث نؤمن بأن التعاون العلمي المشترك هو السبيل الأمثل لتعزيز البحث الجاد والحفاظ على رؤى مستقبلية تسهم في خدمة المجتمع وعلم الجغرافيا على حد سواء.

ولا يسعني إلا أن أعتبر عن بالغ امتناني للجهات الداعمة التي ساهمت في إنجاح هذا الندوة الدولية، وأخص بالذكر رئيس جامعة نواكشوط وعميد كلية الآداب والعلوم الإنسانية على احتضانهم للندوة وتقديمهم الدعم المالي واللوجستي الكرييم؛ فقد كان لدعمهم دورٌ محوري في توفير الظروف الملائمة لإنجاز هذه الندوة رفيعة المستوى؛ مما أتاح للباحثين والخبراء فرصة اللقاء وتبادل الآراء والرؤى، وأسهم في دعم البحث العلمي وتعزيز الشراكات المؤسسية التي تساهم في التنمية الفكرية والمعرفية في بلادنا خاصة وفي قارتنا الإفريقية عامة.





وقبل أن أنهي هذه الكلمة أتوجه بخالص الشكر والتقدير إلى منسق الندوة الأستاذ بشير محمد الذي واصل الليل بالنهار إعداداً وتنسيقاً وتنظيمياً، متابعاً أدق التفاصيل حتى خرجت أعمال هذه الندوة في أبهى صورة، كما ساهم في تهيئة فضاء علمي راقٍ جمع الباحثين والمتخصصين؛ وهو ما أتاح لهم تبادل الأفكار والخبرات في بيئة علمية مشرمة. كما أتوجه بالشكر لجميع المشاركين والمنظمين على جهودهم الكبيرة في إنجاح هذا الحدث العلمي، راجية أن تحقق أعمال هذه الندوة النجاح والتوفيق، وأن تسفر عن توصيات عملية تخدم قارتنا ومستقبل أجيالها، وتسهم في جعل التراث والسياحة والتنمية ركائز حقيقة للتنمية المستدامة.

**والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته**





## كلمة السيد عميد كلية الآداب والعلوم الإنسانية

السيدات والسادة،

الأساتذة الأجلاء،

الضيوف الكرام...

يشرفني أن أخاطبكم اليوم في هذا الحدث العلمي النوعي الذي تحتضنه كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة نواكشوط، والمخصص لموضوع بالغ الأهمية: التراث والسياحة والتنمية بالقارة الإفريقية.

إن كلية الآداب، بوصفها فضاءً للتكوين والمعرفة، تعتبر دراسة التراث الثقافي والمجالي إحدى ركائز اهتمامها الأكاديمي، لما يمثله التراث من قيمة علمية، ورمسمال ثقافي يمكن استثماره في دعم التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وخاصة في القارة الإفريقية الغنية بتنوعها الطبيعي والحضاري.

وتأتي هذه الندوة لفتح فضاءً للتفكير الجماعي، وتبادل التجارب بين الباحثين من موريتانيا ومن دول شقيقة وصديقة، وهو ما ينسجم مع رؤية الكلية الساعية إلى تعزيز التعاون الأكاديمي جنوب-جنوب، والارتقاء بالبحث العلمي ليكون مساهماً فاعلاً في سياسات التنمية الوطنية والإفريقية.

وأود أن أثمن الجهود الكبيرة التي بذلتها الجمعية الجغرافية الموريتانية، والشركاء الأكاديميون، والطاقم المنظم من أساتذة وباحثين وطلبة، لإنجاح هذه المبادرة العلمية، والتي نأمل أن تتوّج بمناقشات مثمرة وتوصيات بناءة.





أكرر ترحبي بكم جميعاً، وأتمنى لكم إقامة طيبة، وأعمالاً علمية ناجحة، ومشاركة غنية بالمعرفة والإبداع.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.





## كلمة السيد رئيس جامعة نواكشوط

بسم الله الرحمن الرحيم،

السيدات والسادة الأساتذة الباحثون،

الضيوف الكرام،

الحضور الكريم...

يطيب لي، باسم جامعة نواكشوط، أن أرحب بكم جميعاً في هذا اللقاء العلمي الدولي المميز حول التراث والسياحة والتنمية بالقارة الإفريقية: رؤى متقاطعة. ويسعدنا أن تستضيف الجامعة هذا الحدث الأكاديمي الذي يجمع نخبة من الباحثين والخبراء من مؤسسات علمية مختلفة داخل موريتانيا وخارجها.

إنّ موضوع هذه الندوة يحتل اليوم مكانة مركبة في جهود الدول الإفريقية الرامية إلى تعزيز التنمية المستدامة، باعتبار التراث الثقافي والطبيعي رافعة أساسية للهوية، ومحركاً للتنمية السياحية والاقتصادية. وإنّ معالجة هذه القضايا برؤى متعددة التخصصات، كما تفعل هذه الندوة، يعكس الوعي بالدور المتنامي للبحث العلمي في فهم التراث، صونه، وتوظيفه في خدمة المجتمعات.

كما تنخرط جامعة نواكشوط -من خلال كلياتها وأقسامها المتخصصة- في دعم المشاريع البحثية التي تُعنى بدراسة التراث والتنمية والسياحة، وتشجع مبادرات التعاون العلمي بين المؤسسات الإفريقية، إدراكاً منها لأهمية تبادل الخبرات والمعارف بين دول القارة.





ولا يفوتي أن أنوه بالدور الكبير الذي قامت به الجمعية الجغرافية الموريتانية، وبجهود الفريق الأكاديمي المنظم، على رأسهم الأساتذة والباحثون الذين بذلوا وقتهم وطاقتهم لإنجاح هذه التظاهرة العلمية.

أتمنى للأعمال هذه الندوة كل التوفيق والنجاح، وأن تخرج بتصانيات عملية تُسهم في تعزيز البحث العلمي، وتطوير السياسات المرتبطة بالتراث والسياحة والتنمية في إفريقيا.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.





## خطاب الافتتاح مع وزير التعليم العالي والبحث العلمي

قدمه عنه بنيابة الأمين العام للوزارة

السيد رئيس جامعة نواكشوط، السيد عميد كلية الآداب والعلوم الإنسانية، السيدة رئيسة الجمعية الجغرافية الموريتانية؛ السادة الأساتذة والباحثون الأفضل والضيوف الكرام، يشرفني باسم معالي وزير التعليم العالي والباحث العلمي الدكتور عقوب ولد امين، أن أحضر معكم اليوم يوم افتتاح أعمال هذه الندوة الدولية الهامة التي تنظمها كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة نواكشوط بالتعاون مع شركائها الأفارقة.

إن تنظيم هذه الندوة وسعيها لجمع الرؤى المتقطعة حول التراث والسياحة والتنمية، ينسجم ويتقاطع مع استراتيجية وزارة التعليم العالي لتشجيع البحث العلمي في مجالات التراث والسياحة والتنمية، تجسيداً لرؤى فخامة رئيس الجمهورية السيد محمد الشيخ ولد الغزواني، التي ترى في التراث الإفريقي الغني والمتنوع، أداة حيوية لتعزيز التماสک الوطني والإقليمي، وصوناً للهوية الثقافية، مع جعله رافعاً لاقتصاد السياحة الداخلية والإقليمية، وفي نفس السياق يندرج برنامج حكومة الوزير الأول المختار واجاي ويعكس هذه الرؤى من خلال محاور رئيسية تشمل بناء اقتصاد قوي ومحاربة الفقر عبر تنمية السياحة المحلية ودعم المبادرات البلدية لتشمين التراث وإطلاق برنامج تنمية سياحية بيئية.

هذا ومن الجديد بالذكر أن بلادنا تشجع البحث العلمي كأداة لابتكار ودعم التعاون جنوب-جنوب، لتبادل الخبرات الإفريقية لحماية التراث وتطوير السياحة المستدامة مما يعزز شراكات إقليمية ويفتح آفاقاً جديدة للتنمية.





وفي الختام أعلن على برکة الله افتتاح أعمال هذه الندوة متمنيا لكم نقاشات مثمرة  
وببناء ولندوتكم النجاح.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته





## ملخصات مداخلات الندوة





## **Patrimoine et vocations des terroirs dans l'hinterland mauritanien**

**التراث والمهن في المناطق النائية الموريتانية**

**Dr. Moctar Hacen**

**Université de Nouakchott/ FLSH**

Cette contribution au colloque fait partie de plusieurs décennies de recherches sur le territoire physique national, notamment son image à travers son histoire, sa position stratégique et surtout la valorisation de ses terroirs par région, pour un meilleur développement économique et social de ses populations.





## التراث الثقافي وأهميته في الحفاظ على الإرث الإفريقي

ذ. شرقاوي حم

جامعة محمد الأول بوجدة

عالجنا في هذه الورقة البحثية أهمية التراث في الحفاظ على الإرث الإفريقي الإنساني، وفق مقاربة إجرائية لتحديد المفاهيم الخاصة بالثقافة الإفريقية والتراث الثقافي والفلكلور، المرتبط بالمجتمعات المرتحلة والقروية بالقارة الإفريقية، التي تخوض معركة مع التراث والتنمية والتقدم بجل مصاعبها، معركة تأكيد الذات والهوية معا، بعد أن رسمت حدودها سكين الاستعمار الحادة. والتي مازالت تعيش أوضاع الماضي وتتطلع إلى المستقبل، ولا يغيب عن ذهن المتابع للحركة الثقافية الإفريقية، مالجملة الخصوصيات الثقافية والاجتماعية من انعكاسات تبدي ظاهرة في الإرث الحضاري لإفريقيا الأم، والتي كان لها صدى في الثقافة العالمية، وهو يلتفها مزيج رياح حاملة معها بعض المتغيرات الراهنة التي تشكل قطبا ثقافيا عاليا.





## السياحة الثقافية ودورها في صون وتشمين التراث الثقافي

ذ. صالح فالحي

المعهد الوطني للتراث بتونس

لا يمكن للسياحة التضامنية أن تبقى اليوم معزولة ومنغلقة على نفسها تجاه الآخر في ظل تحول العالم إلى قرية كونية صغيرة بفعل الثورة المعلوماتية، لذا أصبح من الضروري ربطها بالشبكة العالمية التي تقوم على تبادل وتشبيك الخدمات والتعاون والتضامن كقيمة إنسانية وتسخير ما تتيحه من الثورة الرقمية والمعلوماتية، خصوصاً الزيارات عن بعد والهدف الأساسي منها تطوير حقل السياحة الثقافية التضامنية وبطبيعة الحال يجب أن لا تبقى هذه الاستفادة استهلاكية فقط كما جرت عليه العادة، بل لا بد من المشاركة أيضاً في صناعة وإنتاج وكذا تطوير صون هذه المعرفة وتشميئها والتعريف بها، كما على المؤسسة التعليمية اليوم أن تدرج هذه النوعية من السياحة في انشطتها الثقافية الفعلية للمجتمع وأن تتجه إلى محاولة تحقيقها في مختلف القطاعات، ولن يتأتى هذا إلا بمشاركة فعлиاً في تحقيق التنمية بدل تحولها إلى زيارات جافة لبعض المناطق دون تشريك سكانها.

كما أن ربطها بنظم اتصال فعالة ومتطرورة يُمكّنها من الاستفادة من خبرات الغير في هذا المجال، ثم أن الوسائل والتجهيزات خصوصاً ما تعلق منها بالاتصال تعتبر أحد الوسائل المهمة في نجاح برامج السياحة التضامنية اليوم، لأنها تعتبر وسائل مساعدة ومكملة لقطاع السياحة وللاقتصاد الوطني ككل.

وطبعاً فإن التحكم في هذه التكنولوجيا ليس أمراً في غاية البساطة كما قد يعتقد البعض، لأن هذا يتطلب مهارات أخرى تتعلق باللغة، خاصة اللغات الأجنبية، التي يجب تطويرها لأنها وسيلة مهمة في التحكم في هذه الشبكات العملاقة، بدل أن نبقى "معاقين





لغويًا". وبالتالي وجب على المنظومة التربوية أن تتعامل وتفاعل مع متطلبات السياحة الثقافية التضامنية مع هذا المعطى بكل جدية، وأن توجه الاهتمام نحو ضمان تكوين الطالب من ناحية اللغات الأجنبية. كما أن الانفتاح على الآخر لا يعني الانسلاخ عن القيم الأصيلة التي يتشبع بها المجتمع، كما لا يعني أيضاً التشبث بالقيم التقليدية البالية التي لا تتناسب مع عصر المعرفة.





## السياحة والتراث في خليج وادي الذهب: نحو تموّع إفريقي عالمي...

ذ. محمد صالح احمدى

جامعة ابن طفيل/كلية الآداب والعلوم الاجتماعية

شهدت القارة الإفريقية خلال العقود الأخيرة تحولات بنوية على مستوى استراتيجيات التنمية، حيث أصبحت السياحة تمثل أحد أهم ركائزها، مستغلة في ذلك غناها الطبيعي وتنوعها الثقافي، فالдинامية السياحية المتتسارعة أصبحت رافعة للاستثمار، ووسيلة لإدماج السكان المحليين في مسلسل التنمية، عبر خلق فرص الشغل وتنشيط الدورة الاقتصادية، فبرزت مناطق ووجهات سياحية أصبحت تشكل محاور جذب سياحي بالنظر إلى ما تفيض به من مؤهلات طبيعية وثقافية، وفي هذا السياق يبرز خليج وادي الذهب، كنموذج استطاع الانتقال إلى مركز متقدم في الدينامية السياحية الإفريقية بل والعالمية، فأصبح يمثل أحد الروافد الأساسية لمشروع التنمية الترابية بجهة الداخلة وادي الذهب، كما يشكل نافذة استراتيجية نحو عمق القارة الإفريقية.





## حضور الثقافة الشعبية بإفريقيا السوداء في المغرب - نموذج الثقافة الحسانية في موريتانيا

ذ. فاطمة قالي

جامعة نواكشوط/كلية الآداب والعلوم الإنسانية

ستتناول هذه الورقة بعض ملامح حضور الثقافة الشعبية الزنجية في الثقافة الحسانية المغاربية انطلاقا من حالة موريتانيا وما جاورها من مجموعات اثنية بولارية وولفية وسونكية، وذلك من خلال الوقوف على المعجم المشترك بين الثقافتين؛ ثم من خلال الشعر الشعبي الحساني (الغن) وما يحمله من مفردات وتعابير إفريقية؛ ثم نتوقف على حضور الثقافة الزنجية في الفنون من خلال نموذج الموسيقى الشعبية؛ كما سنقف على تجليات ذلك الحضور من خلال اللباس كمعبّر عن الهوية الاجتماعية والثقافية للإنسان في هذا المجال الذي كان مفتوحا وأتاح التواصل الدائم ما بين البلدان المغاربية وإفريقيا المدارية؛ وأخيرا سنتوقف عند الثقافة الغذائية أي ما يتعلق بكيفية طهي الطعام وأنواع الأطباق المشتركة ما بين المجموعات الزنجية والقبائل البيضاخية في موريتانيا، هذه بعض ملامح الحضور الإفريقي الثقافي في المجتمعات المغاربية وهو لا ينحصر في الماضي بل يستمر في الحاضر إذ انتقل الكثير من ملامح هذا الحضور المشار إليه سابقا إلى المغرب سواء في الموسيقى (أكناوة) أو الطعام (مارو والحوت)... الخ.





## السياحة: من النشأة والتطور إلى التنمية

ذة. إزابة سكبح

جامعة ابن طفيل القنيطرة

هدفت هذه الدراسة إلى إبراز تاريخ نشأة وتطور السياحة، وكذا تسلیط الضوء على واقع مساحتها في عملية التنمية عموماً. وبعد أن كانت في فجر التاريخ بسيطة وبدائية في مظاهرها وأسبابها ووسائلها تطورت هذه الظاهرة البسيطة حتى أصبحت في هذا العصر تشكل نشاطاً له أنسنه ومبادئه خاصة بعد التقدم التكنولوجي في مجال النقل والاتصالات وارتفاع الدخل وتحسين ظروف العمل وارتفاع مستوى التعليم والثقافة، وأصبحت تشكل أهمية خاصة لدى معظم شعوب العالم؛ أهمية تتضاعف ودورها الاقتصادي والاجتماعي والبيئي التكنولوجي والسياسي، إنها بتحول القرن الحادي والعشرين، بل وأصبحت الغاية الأولى لمعظم الدول المتقدمة والنامية على حد سواء. وقد استرشدنا في هذه الدراسة بالمنهج التاريخي للكشف عن نشأة وتطور ظاهرة السياحة عبر حقب مختلفة من الزمن. وقد خلصت الدراسة إلى أن السياحة في العصر الحالي هي صناعة متكاملة تساهم في تحقيق التنمية الشاملة ب مختلف أشكالها في كثير من بلدان العالم التي اهتمت بتنمية القطاع السياحي لتحقيق المردود الأفضل منها اقتصادياً واجتماعياً وثقافياً.





## السياحة الثقافية وتأثيرها على المجتمعات في إفريقيا

ذ. بوشتي حجوي

جامعة الحسن الثاني / كلية الآداب والعلوم الإنسانية

تقديم: تُعد السياحة من أهم القطاعات الاقتصادية على الصعيد العالمي، وقد عرفت تحولات عميقة في العقود الأخيرة، خاصة مع تزايد الاهتمام بالأبعاد غير المادية للسفر والترحال، ومنها السياحة الثقافية، التي ترکز على اكتشاف التراث الثقافي، المادي وغير المادي، للمجتمعات. في هذا السياق، تبرز القارة الإفريقية كوجهة غنية ومتعددة ثقافياً، تزخر بـتقاليـد ضاربة في القدم، وطقوس فريدة، ومواعـق تاريخـية موغلـة في الرمزـية.

تشمل السياحة الثقافية في إفريقيا زيارات للقرى التقليدية، والموقع الأثرية القديمة مثل أهرامات مصر وتمبكتو في مالي، والقصبات المغربية، إلى جانب حضور المهرجانات المحلية والاحتفالات الدينية، وتدوـق المـأكـولات الشـعـبية، والمـشارـكة فيـ الحـرـفـ التقـليـديـة. وبـهـذاـ المعـنىـ، لاـ تـقـصـرـ السـيـاحـةـ الثـقـافـيـةـ عـلـىـ الـاستـهـلاـكـ البـصـريـ للـترـاثـ، بلـ تـصـبـحـ تـجـرـيـةـ تـفـاعـلـيـةـ حـيـةـ تـتـيـحـ لـلـزـائـرـيـنـ فـهـمـاـ أـعـمـقـ لـرـوـحـ المـكـانـ وـسـاكـنـيـهـ.

غير أن هذا الشكل من السياحة يطرح تساؤلات جوهرية حول تأثيراته المباشرة وغير المباشرة على المجتمعات المحلية. فمن جهة، تمثل السياحة الثقافية مصدر دخل مهم، وتساهم في تحسين البنية التحتية، وخلق فرص عمل، وتشجيع الصناعات التقليدية. ومن جهة أخرى، قد تؤدي إلى تحولات ثقافية عميقة، مثل تجارية التقاليـدـ، أوـ تـشـوـيـهـ الطـقـوـسـ، بلـ وـحتـىـ تـهـيـدـ الـهـوـيـةـ الثـقـافـيـةـ فيـ حـالـ تمـ استـغـلـالـهـاـ بـطـرـيـقـةـ سـطـحـيـةـ لاـ تـحـترـمـ السـيـاقـ المـحـليـ.





علاوة على ذلك، تعاني بعض المجتمعات الإفريقية من عدم وجود سياسات واضحة لتنظيم السياحة الثقافية بشكل عادل يضمن حماية التراث، ويشرك السكان المحليين في اتخاذ القرار، ويتحقق توازناً بين التنمية الاقتصادية والحفاظ على الأصالة الثقافية.

بناءً عليه، تفرض دراسة السياحة الثقافية في إفريقيا نظرة شاملة متعددة الأبعاد، تشمل الجانب الاقتصادي، الاجتماعي، الثقافي والبيئي، وتحاول الإجابة على أسئلة محورية مثل:

- إلى أي حد تساهم السياحة الثقافية في تحسين مستوى عيش المجتمعات المحلية في إفريقيا؟
  - ما التحديات التي تعرّض تطبيق سياحة ثقافية مستدامة؟
  - كيف يمكن استثمار التراث الثقافي الإفريقي دون المساس بخصوصياته وهوئته؟
- وستحاول تفكير هذه الإشكاليات، انطلاقاً من أمثلة ميدانية وتجارب محلية، مع اقتراح مداخل لحكومة سياحية عادلة تحترم الإنسان والتراث.





## **Sites préhistoriques en Mauritanie entre valorisation touristique et enjeux de conservation : le cas de l'Adrar et du Banc d'Arguin**

**Dr/Ousmane Touré**  
**Université de Nouakchott/ FLSH**

La Mauritanie possède un patrimoine archéologique préhistorique d'une densité et d'une diversité remarquables, en particulier dans les régions de l'Adrar et du Banc d'Arguin. Ces zones abritent des sites en plein air, constitués de structures lithiques, de vestiges d'habitats et de traces d'occupation humaine datant de plusieurs millénaires, qui constituent autant de jalons fondamentaux pour la compréhension des dynamiques d'adaptation culturelle en contexte saharien et côtier.

Cependant, ces patrimoines, souvent méconnus du grand public et des instances locales, sont aujourd'hui confrontés à de multiples formes de vulnérabilité. L'essor du tourisme, s'il offre des perspectives intéressantes en matière de développement territorial et de valorisation culturelle, pose des risques significatifs lorsqu'il n'est pas adossé à une politique rigoureuse de conservation et de médiation. Les sites préhistoriques en plein air sont particulièrement exposés aux dégradations physiques (Nature et Homme), du fait de leur accessibilité et de leur sensibilité aux perturbations anthropiques.

Par ailleurs, les missions de recherche archéologique sont encore épisodiques et insuffisamment coordonnées à l'échelle nationale et les corps en charge de la sécurité territoriale ne disposent pas d'une formation spécifique aux enjeux patrimoniaux. Les populations riveraines, quant à elles, sont peu impliquées dans les démarches de sauvegarde, faute de dispositifs de sensibilisation adaptés.

À travers les cas emblématiques de l'Adrar et du Banc d'Arguin, nous examinerons les interactions entre savoirs scientifiques, logiques de développement local, pratiques touristiques et stratégies de préservation. L'analyse mettra en évidence l'impérieuse nécessité





d'articuler recherche, formation, médiation et gouvernance pour faire du patrimoine un vecteur de développement maîtrisé, respectueux des communautés et des traces du passé.





## التدبير التراثي للطبيعة بال المغرب - حالة منتزه الأطلس الكبير..

ذ. ادريس شحو

جامعة محمد الخامس/ كلية الآداب والعلوم الإنسانية

يختال المنتزه الوطني للأطلس الكبير الشرقي في المغرب بين منطقة رطبة في الشمال و منطقة جافة صحراوية في الجنوب. ويشمل مساحة شاسعة تمتد على ثلاث مناطق متميزة هي: منحدر جبل أبودوز في الشرق، ومنطقة ترغيسن الجبلية في الوسط، وبركتي إيسلي وتسليت في الغرب.

ترسos البركتين على هضبة ومروج، وتعكسان منظراً طبيعياً رائعاً يختزن موروثاً ثقافياً جميلاً. فكلمتا «إيسلي» و«تسليت» تعنيان باللغة الأمازيغية التقليدية العريش والعروش؛ وقد نسجت حولهما حكايات في الأسطورة المحلية. ويعتبر «موسم الخطبة» الشهير في منطقة إيمشيل موعداً سنوياً يقام فيه حفل زفاف جماعي يخلد أسطورة تمجد الحب العذري بين عشيقين حال صراع قبيلتهما دون اقترانهما.

يغطي المنتزه مساحة 49 ألف هكتار في إقليمي الراشدية وخنيفرة، حيث يتميز بقمه العالية التي يفوق ارتفاع بعضها 3000 متر، تتخللها شعاب ووديان عميقة. وقد ساهم تكريسه كمنتزه وطني من أجل وضع حد لتدحرج الغابات، والمحافظة على التنوع البيولوجي الذي تزخر به المنطقة، وتعزيز القدرات الطبيعية والثقافية والاجتماعية فيها، وتطوير السياحة الإيكولوجية بها.

تغطي الغابات نحو 37 في المائة من المساحة الإجمالية للمنتزه، وتضم أشجار الأرز والصنوبر والبلوط الأخضر والعرعار وغيرها، وعشرات الأنواع من النباتات البرية، من





وفضلاً عن ذلك، فهذا المنتزه الفسيح هو أيضاً موطن لنحو 19 ألف نسمة، يعيشون في قرى صغيرة أو «دواوير»، على السفوح وقرب الأودية، معتمدين على الزراعة وتربيه الماشية.

ينشد هذا العمل معالجة إشكالية استدامة هذا التراث الطبيعي، من حيث السعي إلى التوفيق بين معادلة الصون/التنمية، التي يفترض أنها قائمة على مقايرية تشاركية تجمع بين طرفين: الطرف الرسمي المتمثل في الوكالة الوطنية للمياه والغابات (ANEF) المسؤول عن تدبير المنتزه؛ والأهالي المحليين الذين يستفيدون من حق الانتفاع Droit d'usage؛ وذلك في أفق تثمين هذا المنتزه واستدامته من حيث ثروة وتراث طبيعيين.





## العمراء الخشبية في البيئة الصحراوية: مقاربة تصميمية وتنمية نحو نموذج معماري محلي مستدام

ذ. سمية حميدة  
المعهد العالي للفنون والحرف بتطاوين

تُعد العمارة الخشبية أحد التعبيرات المعمارية المرتبطة بالبيئات الصحراوية حول العالم، حيث توفر حلولاً إنسانية وجمالية تتماشى مع الطبيعة والموارد الطبيعية المحلية. يهدف هذا البحث إلى دراسة الإمكانيات السياحية التي تنتجه العمارة الخشبية في المناطق القاحلة، وذلك من خلال استكشاف العلاقة بين الخصائص المعمارية المحلية والهوية الثقافية والمجالية من جهة، ومتطلبات التنمية السياحية المستدامة من جهة أخرى. يركز البحث على تحليل نماذج معمارية للعمارة خشبية تقليدية في بيئات الصحراوية مثل تونس وموريتانيا، مع تسليط الضوء على كيفية إعادة توظيف هذا الإرث البشري ضمن استراتيجيات التصميم والتنمية المستدامة. كما يسعى إلى بلورة تصوّر لنموذج معماري محلي يستند إلى الخشب كعنصر أساسي، يتلاءم مع خصوصيات مناطق الصحراوية ويساهم في تنشيط الاقتصاد السياحي دون المساس بالتوازن البيئي. يخلص البحث إلى أن العمارة الخشبية، إذا ما تم تكييفها مع التقنيات الحديثة وخصوصيات السياق المحلي، يمكن أن تمثل ركيزة هامة لخلق وجهات سياحية أصيلة ومستدامة في الأوساط الجبلية وصحراء.





## التراث الطبيعي ورهانات التنمية السياحية المستدامة في موريتانيا (المحميات الطبيعية: أداة التنمية السياحية المستدامة)

ذة. ميمونة الإمام

جامعة نواكشوط/كلية الآداب والعلوم الإنسانية

تتمتع موريتانيا بموقع طبيعية ذات قيمة عالمية صنفت ضمن التراث العالمي لما تحويه من معالم فريدة كالموقع البيئية والجيولوجية والبيولوجية ذات القيمة العالمية لما لها من صفات كالفرد والندرة والاصالة، وتمثل هذه الموقع أساسا في: شبكة من المحميات الطبيعية المصنفة والغير مصنفة، والشواطئ الرملية والصخرية الممتد مسافة 700 كلم، إضافة إلى ما تتمتع به من واحات وصحراري وجبال... ولا شك ان هذا

التراث الطبيعي يعتبر اداة للتنمية السياحية المستدامة، فالسياحة البيئية المستدامة هي الاستغلال الأمثل للموقع السياحي، وتلبية احتياجات السياح والحفاظ على المناطق السياحية وزيادة فرص العمل للمجتمع المحلي، ونقطة التلاقي ما بين احتياجات الزوار والمنطقة المضيفة لهم. إلا أن واقع هذه الموقع واهميته ودورها السياحي لا يبعث على التفاؤل، إذ لم يرق هذا القطاع إلى المستوى المطلوب الذي يكفل الوصول إلى الأهداف المرجوة منه، وبقيت إنجازاته جد محدودة.

تهدف هذه الورقة إلى: التعريف بواقع التراث الطبيعي (المحميات الطبيعية) واهميته ودوره في تنمية السياحة البيئية في موريتانيا ومن ثم تحقيق التنمية والتنمية المستدامة.





وينطلق الموضوع من إشكالية عامة مفادها أن مواقع التراث الطبيعي تشكل رهاناً لتنمية السياحة البيئية، وإنها أصبحت خياراً وطنياً لتحقيق تنمية مستدامة في الوسط البيئي.





## التراث الثقافي بالمناطق الجبلية بالمغرب

ودوره في التنمية.. ميدلت

ذ. مصطفى الزاوي وذ. جواد أبو زيد

جامعة مولاي إسماعيل مكناس

يعتبر موضوع التراث والسياحة المستدامة بالمناطق الجبلية بالمغرب من بين المواقع المهمة لدى العديد من المختصين والمؤسسات العمومية، لتوفره على ارث ثقافي هام. تعد المدن العتيقة وخاصة المصنفة تراثا عالميا من طرف اليونسكو من بين أهم المآثر التي تشهد على الحضارة المغربية. يعد هذا الرصيد ثروة هامة، ليس فقط من الجانب الثقافي والتاريخي، بل أيضا من الجانب الاقتصادي والاجتماعي، حيث يتركز بها نشاط اقتصادي مهم، وتضطلع بدورا كبيرا في تطوير السياحة.

تزرع المناطق الجبلية ببلادنا ومنها إقليم ميدلت بمؤهلات وموارد طبيعية و عمرانية وثقافية متنوعة، جعلت منها مناطق متميزة ودعامة أساسية في المنظومة الاقتصادية الوطنية في شتى المجالات الفلاحية، والطاقة وخاصة السياحية، إذا ما حسن استغلالها وتثمينها. كما تعتبر عنصرا مهما يسهم في تحقيق أبعاد التنمية المستدامة.





## شجرة الزيتون تراث طبيعي ودعامة للتنمية السياحة بالمغرب

ذة. فاطمة الزهراء بو علالة  
جامعة محمد الخامس بالرباط

تُعد شجرة الزيتون من الرموز الطبيعية والثقافية المشتركة في العديد من بلدان القارة الإفريقية، حيث تشكل جزءاً من التراث الزراعي واللامادي المتوازن منذ قرون. وقد أسهمت هذه الشجرة، عبر التاريخ، في بناء علاقة متنية بين الإنسان والأرض، مجسدة قيم الاستدامة، والتنوع البيولوجي، وأنماط العيش التقليدية.

في السياق المغربي، تحظى شجرة الزيتون بمكانة مركبة في الأنظمة الفلاحية، وفي الرمزية الثقافية للمجتمعات المحلية، خاصةً في المناطق شبه الجافة، كما هو الحال في سهل الحوز الشرقي، الذي يعد من بين أهم المناطق إنتاجاً لليزتون، وأكثرها غنىً بالمعارف والممارسات الثقافية المرتبطة به. وتزداد أهمية هذه الشجرة لما تحمله من دلالات تراثية تتقاطع مع أبعاد اقتصادية واجتماعية متعددة في الذاكرة الجماعية للسكان المحليين.

تهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على القيمة الرمزية والتاريخية لشجرة الزيتون باعتبارها عنصراً من التراث الطبيعي واللامادي، واستكشاف سبل إدماجها في مشاريع السياحة التراثية والتنمية المستدامة بالمنطقة.

ومن خلال هذه الدراسة، سيتم تحليل تمثيلات السكان المحليين لهذه الشجرة، واستعراض المبادرات القائمة أو الممكنة لتشميئها سياحياً، سواء عبر مسارات بيئية وثقافية، أو من خلال المهرجانات المحلية، أو الصناعات التقليدية المرتبطة بمنتجع الزيتون. وينطلق هذا العمل من الإشكالية التالية: كيف يمكن تشميئ شجرة الزيتون





# Les ressources touristiques dans la délégation de Regueb (Tunisie centrale) : un outil de développement local ?

Doctorand Salem Ayouni

Laboratoire des Etudes Interdisciplinaires sur le Transitions, les Transformations et la Transmission

Toutes initiatives des acteurs territoriaux visant à intégrer les ressources touristiques dans développement local n'est, en fait, qu'un processus de mise en tourisme des territoires non seulement au niveau local et régional, mais aussi national. Cela implique de renforcer et d'investir les potentiels patrimoniaux, écotouristiques et agrotouristiques disponibles, d'adapter les toutes initiatives des acteurs territoriaux visant à intégrer les ressources touristiques dans développement local n'est, en fait, qu'un processus de mise en tourisme des territoires non seulement au niveau local et régional, mais aussi national. Cela implique de renforcer et d'investir les potentiels patrimoniaux, écotouristiques et agrotouristiques disponibles, d'adapter les infrastructures et de former des acteurs, Quel est, donc, l'intérêt développemental de ces initiatives de valorisation de territoire ?

Pour répondre à cette question, nous présenterons une étude de cas celui du territoire de la délégation de Regueb située au gouvernorat de Sidi Bouzid (Tunisie centrale), objet de cette intervention.

À cet égard, cet article analysera les conditions, potentialités et efforts visant à investir dans les ressources touristiques telles que le patrimoine qu'il soit culturel ou naturel. En plus de souligner la position de ces ressources en tant que pilier du développement des territoires tunisiens, notamment ceux situés en marge du système social et économique national, à l'image de la région de Regueb, en mettant l'accent sur le rôle des acteurs territoriaux, qu'ils soient politiques ou décideurs économiques, institutionnels ou non-institutionnels, locaux ou régionaux, dans la participation à la mise en tourisme de nouveaux territoires touristiques en Tunisie.

Plus précisément, la délégation de Regueb recèle d'énormes potentialités touristiques en termes de paysages naturels et agricoles, de potentiels patrimoniaux culturels riches et diversifiés. Ces diverses ressources touristiques constituent un atout important pour le développement du tourisme rural, non seulement au niveau local, mais aussi aux niveaux régional et national, contribuant ainsi à l'activation du tourisme alternatif dans les régions de l'intérieur, le cas dans la délégation de Regueb, objet de l'intervention.

En effet, ces potentialités touristiques ont fait de la délégation de Regueb un espace propice à de nombreuses initiatives touristiques locales et privées, telles que Amen Parc, complexe de loisirs Errayes et Dar Echef Idriss..., qui représentent des





projets prometteurs, compte tenu de leur contribution à l'emploi, notamment pour les diplômés universitaires.

Concernant la démarche méthodologique, ce travail, dans son ensemble, est basé sur deux parties: une première partie théorique concernant la recherche bibliographique (lecture de documents et présentation des arguments théoriques) et une seconde partie empirique axée sur le travail de terrain.

Il convient également de noter, dans ce contexte, que l'objectif de ces initiatives est principalement d'intégrer la valorisation des ressources touristiques dans les politiques de développement local de cette région, mais aussi de diversifier le produit touristique tunisien.





## تنوع المشاهد الطبيعية والثقافية بجبل الأطلس وانعكاسها على الجذب السياحي - جهة بني ملال خنيفرة انموزجا

ط. ب. مراد الطويل وآخرون  
جامعة السلطان مولاي سليمان بني ملال

يعتمد الاقتصاد على المستوى العالمي على الاستثمار الأفضل لمختلف الموارد المتاحة داخل كل بلد أو منطقة من خلال العمل على تطوير هذه الموارد وتنظيمها، ولعل السياحة أصبحت في عصرنا الحالي قطاعا اقتصاديا متميزا يحظى باهتمام جل الدول والقارات من أجل تطوير مختلف وسائل الجذب السياحي. في هذا السياق تهدف هذه الورقة البحثية إلى تحديد دور تنوع المواقع الجيومرفولوجية والمشاهد الثقافية بجهة خنيفرة بني ملال-المغرب ووقعها الإيجابي على السياحة، حيث تعرف جبل الأطلس عموما بغنائها الطبيعي وثرائها الثقافي كما تعد الجهة بشكل خاص موطن السياحة الإيكولوجية بامتياز كونها تحتوي على بنية طبيعة مميزة من موقع جيومرفولوجية، منتزهات، عيون، أودية وفجوات... وتساهم هذه المعطيات البحثية مجتمعة في جرد وتقدير/تصنيف وبرمجة المشاهد والمواقع الجيومرفولوجية الكترونيا بهدف تسويقها وإبراز دورها الريادي في الجذب السياحي.





## إسهام المنظومات الغابوية في تعزيز السياحة البديلة في إفريقيا: مقاربات تحليلية لحالات ميدانية

ذة. بن عمارة فاطمة الزهراء  
جامعة محمد الخامس/كلية الآداب والعلوم الإنسانية - المغرب

تتناول هذه الدراسة إسهام المنظومات الغابوية الإفريقيية في تعزيز السياحة البديلة، مع التركيز على التحديات التي تفرضها السياحة التقليدية على التنوع البيولوجي والموارد الطبيعية. تبحث الدراسة في إمكانات الغابات، الغنية بالتنوع النباتي والحيواني، كأساس لتطوير سياحة مستدامة توازن بين الحفاظ على البيئة والتنمية الاقتصادية والاجتماعية. وقد اعتمدت المنهجية على دراسة حالات متعددة لموقع مختار في إفريقيا والمغرب لتقدير الخصائص البيئية والأحيائية للغابات، وإمكانات السياحة فيها، واستراتيجيات تدبيرها. أظهرت النتائج أن الغابات توفر فرصاً متنوعة للسياحة البيئية والمجتمعية والثقافية، وأن تطبيق التدبير المستدام والمشاركة يسهم في حماية التنوع البيولوجي ودعم سبل عيش المجتمعات المحلية.





## السياحة بالواحات المغربية: المؤهلات وجهود التثمين ذ. عبد العزيز بوحياوي

كلية الآداب والعلوم الإنسانية سايسن / فاس - المغرب

تعتبر الواحات المغربية من أكثر المناطق فقراً وتهميشاً على المستوى الوطني، نظراً لموقعها الجغرافي الحدودي بعيد عن مراكز القرار والمتسم مناخياً بالقاحلة والجفاف. بارتفاع نسبة الفقر والتهميشه. ورغم ذلك فإن المجال الجغرافي الحاضن لهذه الواحات والممتد على حوالي خمس مساحة المغرب يزخر بمؤهلات سياحية فريدة ومتنوعة، تجمع بين خصمة الواحة وهدوء الصحراء وعراقة التراث. وهذا ما جعلها تشكل أحد أهم الوجهات السياحية على المستويين الوطني والدولي. ولهذا فإن المغرب راهن على هذه الواحات من خلال برنامج 2000/2010، عبر إدراجها ضمن سياحة الواحات والمناطق الشبه صحراوية، وكذا برنامج 2010/2020 الذي أدرجها ضمن منطقة "الأطلس والوديان".

نهدف من خلال المساهمة التي نقترحها، إلى مناقشة الدور الذي يمكن أن تلعبه المؤهلات السياحية في تحقيق التنمية المحلية التي تنشدها جل المجتمعات خصوصاً الواحية منها. وذلك من خلال الوقوف على أهم هذه المؤهلات السياحية بشقيها الطبيعي التي تخزنها الواحات المغربية، ومدى إمكانية تثمينها وتسويقها سياحياً، وكذا إبراز الدور الذي يمكن أن تقوم به لضمان تنمية محلية مستدامة، تأخذ بعين الاعتبار مكانة النشاط السياحي في ظل التراجع الذي بدأ يعرفه النشاط الفلاحي، الذي شكل على الدوام المصدر الأساس للاقتصاد المحلي بالواحات المغربية.





## أهمية تثمين التراث الطبيعي في دعم السياحة الجبلية بإقليم تازة

ذ. أحمد الراجي

جامعة أبي شعيب الدكالي بالجديدة/ كلية الآداب والعلوم الإنسانية - المغرب

يشكل إقليم تازة، بحكم موقعه الجغرافي بالأطلس المتوسط، نموذجاً للمجالات الترابية المغربية التي تختزن تراثاً طبيعياً غنياً ومتنوّعاً، يتكون أساساً من أشكال ومشاهد بيولوجية وجيولوجية وموقع ذات أهمية بيئية كبرى. ويعتبر التراث الطبيعي متوجاً سياحياً مهماً، إذ يساهم في إغناء العرض السياحي بإقليم تازة وتعزيز مكانته السياحية وقدرته التنافسية على المستوى الجهو والوطني.

وفي هذا الإطار، فإن مسألة تثمين وصون هذا التراث الطبيعي تتطلب التعريف به وحمايته من آثار الاختلالات التي قد تلحق به. ويمكن التأكيد على أن تأهيل السياحة الجبلية بإقليم تازة هو مدخل استراتيجي لتحقيق استدامة التراث الطبيعي، على اعتبار أن السياحة هي الوظيفة المادية للتراث.

تأسيساً على ما سبق، تأتي هذه الورقة العلمية لمعالجة إشكالية تثمين التراث الطبيعي ودوره المحوري في تنمية السياحة الجبلية بإقليم تازة، وبالتالي يدفعنا هذا المعطى للتساؤل عن رهانات تنوع البادئ التنموية الداعمة للاقتصاد الجبلي المحلي، والهادفة لإعادة الاعتبار لهذه المنطقة الجبلية وصون مواردها الطبيعية، والمحافظة على التوازنات الإيكولوجية بها.





## تثمين التراث الحضري للمدينة العتيقة: طنجة وأحوازها من خلال مقاربة أقطاب اقتصاد التراث

ذ. عزيز محبوب ود. عادل واكيل

ذ. عزيز محبوب<sup>(1)</sup>، ذ. عادل واكيل<sup>(1)</sup>، ذ. عادل أكلوش<sup>(2)</sup>، ذ. عائشة أكنزة<sup>(2)</sup>

<sup>(1)</sup> أستاذ التعليم العالي، بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بنمسيك- الدار البيضاء،  
جامعة الحسن الثاني الدار البيضاء-المغرب.

<sup>(2)</sup> حاصل (ة) على شهادة الدكتوراه في الجغرافيا بكلية الآداب والعلوم الإنسانية  
ظهر المهراز- فاس، جامعة سيدى محمد بن عبد الله.

يتميز شمال المغرب وخاصة منطقة اللكوس المطلة على البحر الأبيض المتوسط والمحيط الأطلسي بالشمال الغربي للقاره الإفريقية بقى وتنوع المؤهلات التراثية التي تعتبر خزانة للتراث الثقافي والحضاري عبر مر التاريخ، إلا أنها تعاني اليوم من التهميش أحياناً والاندثار في أحياناً أخرى، وهذا ما يستدعي التدخل العاجل لوقف زحف تدهورها ورد الاعتبار لها وادماجها في عمليات التنمية المنشودة.

إن خلق قطب اقتصاد التراث بأحواز مدينة طنجة ودمج المدينة العتيقة ضمن هذا القطب الاقتصادي الوعاد، سيخلق سياسة تثمين شاملة للتراث أكثر إدماجاً في سياسة التنمية المستدامة، التي تنسق بين البيئة والتنمية الاقتصادية والاجتماعية، وبذلك تتجاوز التثمين الأحادي للمدينة العتيقة طنجة عبر ربطها بباقي المؤهلات التراثية المتواجدة بجهة طنجة-تطوان-الحسيمة في إطار مشروع ترابي ينطلق من المؤهلات التراثية التي تزخر بها الجهة.

سنتطرق في هذه الورقة العلمية من خلال المحور الأول إلى تشخيص المؤهلات التراثية التي تزخر بها المدينة العتيقة طنجة وأحوازها، والوقوف على أهم الإكراهات التي تعرّض تثمين هذه الموارد التراثية. بينما في المحور الثاني، سنعرّج إلى مقاربة أقطاب





اقتصاد التراث وإمكانية بناء قطب اقتصادي تراثي محلي يمكن من خلاله خلق وجهة سياحية وتراثية متميزة تمكن من تنويع أنشطة ومداخيل الساكنة الحضرية والقروية.





## المدينة العتيقة بفاس: تراث عالمي بين برنامج التثمين وتعزيز الرواج الثقافي والسياحي

ذ. جواد أبو زيد جامعة مولاي إسماعيل مكناس - المغرب  
ود. مصطفى الزاوي جامعة وجدة - المغرب

أصبح موضوع التراث في الوقت الراهن من المواضيع التي تثير نقاشاً واسعاً، ليس بين الباحثين الأكاديميين والمهتمين فحسب بل تعداد ليصبح موضوعاً مستهلكاً بين عامة الناس. وقد أزداد هذا الاهتمام بفعل طغيان تيار العولمة الذي يستهدف بالأساس خلق ثقافة نمطية تلغى الخصوصيات الثقافية والحضارية للشعوب، وتطرح مفهوماً جديداً للهوية يلغى الروابط التاريخية والثقافية التي تربط الشعوب بماضيها وتشدّها إلى هويتها.

يُزخر المجال المغربي برصيد عمراني أصيل ومتعدد، يتكون من عشرات المدن العتيقة والقصبات والقصور الصحراوية...، مشكلة تراثاً ثقافياً وفنياً متعدداً وغنياً. وتعد المدن العتيقة بالمغرب من بين أهم المآثر التي تشهد على الحضارة المغربية، وتُكمن أهميتها في كونها التواة الأولى للعديد من المدن المغربية. ويعد هذا الرصيد ثروة هامة، ليس فقط من الجانب الثقافي والتاريخي، بل أيضاً من الجانب الاقتصادي والاجتماعي، حيث يتركز بها نشاط اقتصادي مهم، وتأوي العديد من الأسر المغربية، كما تضطلع بدور كبير في تطوير السياحة ببلادنا، وتُكون بذلك مُنَجِّجاً حضارياً خصوصياً للمغرب، يجلب العديد من السياح، من أجل ذلك وجب الحفاظ عليها ورد الاعتبار لها وتنميّتها.

تعتبر المدينة العتيقة لفاس ذاكرة كل المغاربة، وخزانة لتراثهم المعماري، والاقتصادي، والثقافي... شكلت على مر العصور أحسن نموذج للمدينة المتوسطية العربية والإسلامية. ساهمت هذه المقومات التراثية في تصنيفها سنة 1981 كتراث عالمي من طرف منظمة





اليونسكو، وهو ما جعلها تستفيد من العديد من البرامج والاتفاقيات التي تهدف إلى إنقاذها وتشمين تراثها الفريد والمتنوع.

تأتي أهمية هذا الموضوع فيما أصبح يشكله التراث الثقافي وخاصة التراث العمراني على المستوى العالمي والوطني من خلال تعزيز السياحة المستدامة والتعریف بالموارد التراثية.





## التجارب التنموية المبنية على التراث والسياحة في المدن القديمة بموريتانيا

د. دحان الباني الطالب حمادي

جامعة نواكشوط/كلية الآداب والعلوم الإنسانية

تعد موريتانيا من البلدان التي لها تراث ثقافي وتاريخي يمتد من عمق الصحراء إلى ضفاف المحيط الأطلسي، فكانت مدنها القديمة مراكز إشعاع علمي وروحي وتجاري منذ قرون. وانطلاقاً من العناية التي تولتها الدولة لموضوع التنمية، فقد أطلقت فيها تجارب تنمية تعتمد على التراث والسياحة الثقافية مثل: مهرجان المدن القديمة وبرنامج ومشاريع تنمية أخرى هدفها تحويل الإرث الثقافي إلى رافعة تنمية تعزز الاقتصاد المحلي وتحقيق التنمية المستدامة.

الإشكالية: تبرز إشكالية هذا البحث في مساهمة التجارب التنموية المبنية على التراث والسياحة في تحقيق تنمية اقتصادية واجتماعية وثقافية، وتتحول الإشكالية في الأسئلة التالية:

أ. بأي خصائص تراثية وسياحية تتميز المدن القديمة في موريتانيا؟

ب. هل انعكست التجارب التنموية إيجاباً على المجتمعات المحلية في هذه المدن؟ وما هي التحديات التي تواجهها؟

لأهداف: يسعى هذا البحث إلى دراسة التجارب التنموية المبنية على التراث والسياحة من خلال اعتماد (مدينة شنقيط أنموذج) وتقدير نتائجها اقتصادياً واجتماعياً وثقافياً، ثم رصد التحديات التنموية وتعزيز دور التراث والسياحة في مواجهتها تحقيقاً لتنمية شاملة ومستدامة.





المنهجية: سنعتمد في كتابة البحث على المنهج الوصفي والتحليلي، وسنستخدم بقية المقاربات حسب الحاجة.





## التراث كمدخل للجاذبية السياحية في موريتانيا: حالة مدينة وادان

د. محمد الأمين محمدن عابدين

المدرسة العليا للتعليم

يعتبر التراث من بين أهم عناصر الجذب السياحي، حيث تمتلك مدينة وادان مؤهلات تراثية متعددة منها ما هو مادي وغير مادي، أسهمت في الرفع من الجاذبية السياحية لهذه المدينة وفي تحسين مؤشرات التنمية المحلية رغم المقاربة الكلاسيكية التي ينتهجها الفاعلون التراييون في تدبير التراث.

ورغم الأهمية السياحية لمدينة وادان، إلا أن التراث والسياحة يعانيان من تحديات متعددة، مثل: المنافسة الخارجية وتدحر المآثر التاريخية وضعف المنشآت السياحية؛ وهو ما يفرض البحث عن قنوات تنمية جديدة بسبب هشاشة الأنشطة الاقتصادية وتواضع الموارد المالية المخصصة لمحافظة على التراث الذي تزخر به المدينة، نظراً لأن المدينة بحاجة ماسة إلى عصرتها وتأهيلها للإسهام الناجح في عملية التنمية المحلية؛ خصوصاً وأن المؤهلات التراثية المادية واللامادية للمدينة بإمكانها أن تجعل منها وجهة سياحية واعدة إن اتبعت أساليب ترويج سياحي ناجعة.





## التراث المعماري ودوره في تنمية السياحة القروية: نموذج تازوطا بإقليم الجديدة

ذ. السعدية حمادي وعبد المجيد السامي  
جامعة الحسن الثاني/ كلية الآداب والعلوم الإنسانية - المغرب

يساهم التراث المعماري في الوسط القروي في دعم مسار التنمية السياحية المستدامة،  
من خلال ما يوفره من إمكانات ثقافية واقتصادية تعزز من جاذبية المناطق المحلية.

تهدف هذه الورقة الى دراسة العلاقة بين التراث والسياحة، عبر تسلیط الضوء على  
نموذج "تازوطا" بإقليم الجديدة، باعتبارها شكلًا معماريًا تقليديًا يعكس الهوية الثقافية  
للمجتمع القروي.

تسعى الدراسة الى ابراز أهمية هذا الموروث في تحفيز النشاط السياحي وتوفير فرص  
الشغل وتحسين مستوى عيش الساكنة. كما تؤكد على أن تثمين هذا التراث لن يتحقق  
الا من خلال اشراك المجتمع المحلي وتعزيز وعيه بقيمة المحافظة على الموروث الثقافي،  
خصوصاً في ظل تصاعد الاهتمام بالسياحة البديلة في المجال القروي.





# التراث الأيكو ثقافي والتنمية السياحية بالجهة السياحية سوي والصحراء الأطلسية - حالة إقليم طاطا بالوحدة الترابية جنوب جبال الأطلس الصغير وتخوم الصحراء بالمغرب - دراسة في الإيكولوجيا الثقافية

ذ. محمد الأسعد

جامعة الحسن الثاني/ كلية الآداب والعلوم الإنسانية- المغرب

تعالج هذه المقالة موضوع التراث الإيكو ثقافي وتنمية السياحة بالوحدة الترابية جنوب جبال الأطلس الصغير وتخوم الصحراء بالمغرب. سنجاول اعتماد مقاربة إيكو-ثقافية للسياحة، أي اعتبار التنمية السياحية نتاج لتفاعل تأثير العوامل الإيكولوجية (تراث طبيعي) والثقافية (التراث المادي واللامادي). تهدف المداخلة إلى تعزيز السياحة المستدامة ودعم الاقتصاد المحلي. لبلوغ هدا الهدف نقترح السؤال الإشكالي التالي: كيف يمكن للتراث الطبيعي والثقافي أن يسهم في دعم السياحة المحلية بالوحدة الترابية جنوب جبال الأطلس الصغير وتخوم الصحراء بالمغرب وذلك دون الإضرار بالمنظومة البيئية؟ سنجاول منهجية تبني استراتيجية تمحيص كيفية (حكي وشهادات محلية) وتعزيزها ببيانات ميدانية نتيجة ملاحظات وأبحاث تجريبية في الخمس سنوات الأخيرة. وقد توصل البحث إلى النتائج الأولية التالية: أولا- التراث الإيكولوجي عامل داعم للسياحة مثل منتزه إريقي نواحي بلدة فم زكيد، بإقليم طاطا. ثانيا - إدماج الممارسات التقليدية للري في المدارس السياحية. ثالثا- تثمين الإرث المعماري للقصور (تجمعات سكنية بالواحات) في دعم السياحة. رابعا- استثمار الموروث الثقافي اللامادي في تنشيط السياحة مثل مهرجانات المواسم السنوية وعلاقتها بالأضرحة.





## الصناعة السياحية والتراث الثقافي: مؤهلات وفرص واعدة للتنمية بمدن إفريقيا: إقليم كلميم نموذجا

ذة. سركوح مفيدة  
جامعة الحسن الثاني/ كلية الآداب والعلوم الإنسانية- المغرب

شكلت السياحة والتراث الثقافي بالدول الإفريقية، مركز انشغال السياسات السوسية- الاقتصادية، لاسيما الدول السياحية كالمغرب بشكل عام، وإقليم كلميم بشكل خاص، مما دفع مختلف الفاعلين والهيئات المحلية، لتبني سياسة النهوض بالصناعة السياحية لتشمين التراث المادي واللامادي بإقليم كلميم، من خلال إحداث منتجات سياحية جديدة وتسوييقها لجلب المزيد من السياح والعملة الصعبة، وتحوiliها إلى قاطرة لتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية مع مراعاة البعد البيئي واستدامته والحفاظ على الخصوصيات المحلية كتراث حضاري غني وعربي.

الشيء الذي يضعنا أمام إشكالية تفرض علينا دراستها وهي: ما مدى مساهمة الصناعة السياحية في النهوض بالتراث الثقافي؟ والتي تتفرع عنها مجموعة من الأسئلة منها، ما هي أهم مؤهلات قطاع السياحة بإقليم كلميم، وما هي أهم التحديات التي تواجهه؟ وما هي سبل نجاح أية تجربة سياحية بيئية لتشمين التراث الثقافي بالمنطقة في ظل الظروف القائمة؟ من أجل تحقيق تنمية سياحية تراثية ومحليّة شاملة؟

تماشيا مع هذه السياسة وانطلاقا من وعي الفاعلين بالأقاليم الجنوبية للمملكة بالدور الذي يمكن أن يلعبه هذا القطاع في تحريك قاطرة التنمية بالإقليم، والتعريف بالموروث الثقافي المادي واللامادي، وما سينعكس ذلك على مختلف القطاعات الاقتصادية الأخرى.





وتهدف دراستنا إلى محاولة الوقوف على واقع القطاع السياحي في شقه البيئي وأهميته في تحقيق التنمية البيئية المستدامة، وتشمين التراث الثقافي، والسياسة المتخذة لرفع رهان حكامة تهيئته، مما سيساهم في تجسيد أهميتها في وضع إستراتيجية مقتربة لإدارة المجالات السياحية، والنهوض بالتراث، ووضع حلول ناجحة في إطار حكومة القطاع وفق أسس علمية واضحة.

وللتوسيع أكثر في غمار إشكاليتنا اعتمدنا على منهجية علمية، تستند على المنهج الوصفي، اعتماداً على جمع البيانات وتصنيفها ومعالجتها، والمهج الاستقرائي، عبر تشخيص دقيق لواقع تدبير المجالات السياحية البيئية، ووضع تقييم أولي للمجهودات المبذولة لمختلف الفاعلين المعنيين، للخروج باقتراحات لتجاوز التحديات، وتطوير وإنعاش القطاع الصناعة السياحية والنهوض بالتراث واستدامتة.

وقد اعتمدنا في منهجنا على مقابلات ميدانية مع مختلف الفاعلين المحليين المهتمين بالقطاع السياحي، وتشمين التراث المادي واللامادي، وعلى استماراة ميدانية مع الساكنة المحلية تقارب 300 استماراة، الغية منها، لكشف اهتمامها بالصناعة السياحية، ومدى إمامها بتراث وتشميته من أجل استدامتة للأجيال القادمة، ترسيخ لغنى حضارة محلية عريقة.

وفي تحليلنا استخدمنا تقنيات نظم المعلومات الجغرافية SIG، وبرنامج SPSS، وبرنامج Photoshop لمعالجة الصور الجوية. والصور الجوية لسنوات 1978، 2009، 2015 لمنطقة الدراسة ذات مقياس 1/50000.





## دبلوماسية التراث: المحددات والأبعاد في تعزيز الوحدة المغاربية والتكامل الاقتصادي

ط. ت. الحسين بريك  
جامعة السلطان مولاي سليمان بنى ملال

تتناول هذه المداخلة دبلوماسية التراث كأداة استراتيجية لتعزيز الوحدة المغاربية والتكامل الإقليمي مع التركيز على المغرب وモوریتانيا اللذين يشتركان الى جانب باقي دول المنطقة في تراث غني. يشكل هذا التراث المشترك قاعدة متينة لتعزيز الروابط الثقافية والسياسية وفرصاً لدعم التنمية المستدامة والسياحة.

تبدأ المداخلة بتعريف دبلوماسية التراث وأهميتها في بناء الجسور بين الشعوب والدول. ثم تستعرض المحددات الرئيسية لدبلوماسية التراث، التاريخية والسياسية، الثقافية اللغوية الدينية، الاجتماعية، الاقتصادية مع التأكيد على دورها في بناء هوية مغاربية تعزز الحوار والتفاهم. كما تناقش المداخلة الأبعاد المتعددة لدبلوماسية التراث، بعد الثقافي، السياسي، الاقتصادي، فضلاً عن بعد الاجتماعي والدولي والدبلوماسي الذي يساهم في تقوية حضور الدول المغاربية في المحافل الدولية ويعزز اشعاعها الثقافي وتسويق تراثها المشترك كعنصر من عناصر القوة الناعمة.





## كيف يمكن للتراث المادي واللامادي أن يكون أداة لتنشيط قطاع السياحة؟ وكيف يمكن اعتماد ذلك في خلق تنمية مستدامة؟

ذة. مروة على عبد الولي عبد العليم  
مفتسبة آثار بوزارة السياحة والآثار المصرية - مصر

تهدف هذه الورقة البحثية الى الإجابة عن السؤال الآتي هل يمكن للتراث المادي واللامادي أن يكون أداة لتنشيط قطاع السياحة؟ وهل يمكن اعتماد ذلك في خلق تنمية مستدامة؟ وكذلك نشير إلى الدور الهام الذي يمكن أن يلعبه التراث الثقافي بشقيه المادي واللامادي في تحقيق التنمية المستدامة في المجال السياحي، هذا الموروث الحضاري الأصيل بكل أبعاده، يمكن أن يدفع بالتنمية المستدامة بكل عناصرها الثقافية والاجتماعية والاقتصادية، ويساهم كعامل أساسى في تحديد الأدوار الاجتماعية وتوريثها إلى الأجيال والمحافظة على الهويات الثقافية، كذلك في تحقيق التنمية الاقتصادية التي تجد في التراث الثقافي رصيداً هاماً لإحداث التوازن المجتمعي والتغيير الآمن وهو مصدر قوة بكل ما يحتويه من أنشطة انتاجية في تحقيق سبل عيش الجماعات المحلية ومصدر عيش ودخل واستقرار مادي واجتماعي وثقافي وسياسي يساعد في تحقيق الإيرادات لأفراد المجتمع، كذلك بالنسبة للصناعة السياحية ويعتبر التراث الثقافي عنصر ومرجع أساسى بكل مكوناته المعمارية الفنية الحضارية والثقافية لها، ويمكن أن يقدم الكثير ويلعب دوراً هاماً في التنمية المستدامة للمجتمع ككل

ومصر كمثال وكتجربة كباقي الدول تزخر بموروث ثقافي ضخم ومعالم تاريخية هائلة تعكس ثراء التراث المادي وغير المادي الذي يوحي بمكوناته إلى عراقة تاريخ هذا البلد وحضارته وإلى تنوع ثقافة شعبه التي تعود إلى تنوع روافده عبر التاريخ والجغرافيا، وفي هذا البحث سأستند على مثالين حيدين للتراث المادي واللامادي بمصر حتى يمكن معرفة ما إذا كان التراث المادي واللامادي أداتان لتنشيط قطاع السياحة؟ وهل يمكن اعتماد ذلك في خلق تنمية مستدامة؟ أم لا.





وتعتبر السياحة عنصراً أساسياً في الحفاظ على التراث الثقافي والمجتمعات المحلية وتقديرها، حيث أنها توفر حواجز اقتصادية للحفاظ على المواقع التاريخية والتقاليد والعادات المحلية وعندما تدار السياحة بشكل مسؤول، يمكن للسياحة أن تدعم جهود الحفاظ على التراث الثقافي، وتشجع مشاركة المجتمع المحلي، وتعزز التبادل الثقافي وينبغي أن يشارك السكان المحليون في الأنشطة السياحية وفي المنافع الاقتصادية والاجتماعية والثقافية الناجمة عنها، خصوصاً فيما توجده من فرص عمل مباشرة وغير مباشرة. ولجعل التراث المادي واللامادي أداتان مهمتان لإنعاش السياحة لابد من توظيفهما بشكل سليم. وينبغي تطبيق السياسات السياحية بأسلوب يسهم في رفع مستوى معيشة سكان الأقاليم المضيفة ويلبي احتياجاتهم، فالموارد السياحية جزء من تراث البشرية المشترك.





## المتاحف ودورها في الجذب السياحي: متحف انواكشوط نموذجا

ذ. بشير باريك وذة. آمنة الشيخ بيده

جامعة انواكشوط / كلية الآداب والعلوم الإنسانية - موريتانيا

تتميز المتاحف بدور كبير في رفع الروح الوطنية والانتماء لدى المجتمعات، لأهميتها في التعريف بالحضارة، وتوسّس الدول المتاحف لأهداف عدة منها التعليمي والثقافي والاقتصادي وللجذب السياحي، ولها دور تنموي في مناطق السياحة، حيث المجال متاح للتفاعل والتبادل سياحيا وثقافيا بين أفراد المجتمع والسائح يعرض في المتاحف تاريخ المناطق وإرثها الثقافي، وكان التفاعل بين السياحة والمتاحف من ناحية أن السياحة تنشط عمل المتاحف بتواجد الزوار عليها مما يخلق لها دخلا ماديا، بينما المتاحف تعتبر عامل جذب للسياح وخاصة المهتمين بالسياحة الثقافية، وتعد المتاحف مراكز ثقافية وعلمية تعرض محتوياتها في شكل عروض تتميز بالجاذبية، ويهدف هذا البحث للتعرف على المتاحف ودورها في تحقيق الجذب السياحي، ومدى تأثيرها كأداة للتنمية والجذب السياحي.

وأظهرت نتائج البحث أن المتاحف مصدر مهم للثقافة السياحية، ولها دور كبير في النهوض بالسياحة الثقافية، وأن محتويات المتاحف تمثل لغة عالمية يمكن قراءتها وفهمها والاستفادة منها، وفي نهاية البحث أوصى بالاهتمام بالمتاحف، والعمل على تفعيل دورها كأحد عناصر الجذب السياحي، وأهميتها في النهوض بالسياحة الثقافية.





## تنشيط السياحة في إفريقيا: تجارب ناجحة في الحفاظ على التراث الثقافي وتعزيز التنمية المستدامة

### لتحقيق تنمية شاملة

ط.ب احمد الشحمة

جامعة عمار ثليجي الأغواط/الجزائر/كلية العلوم الاجتماعية -الجزائر  
تهدف هذه الدراسة إلى توضيح الدور الذي يلعبه التراث الثقافي والحضاري في تنشيط السياحة بإفريقيا وتحقيق تنمية شاملة ومستدامة، وقد ركزت الدراسة على عرض مجموعة من التجارب الناجحة التي اعتمدت على استثمار الموروث الثقافي كركيزة أساسية لجذب السياح وتنويع العروض السياحية.

توصلنا في هذه الدراسة إلى أن الحفاظ على التراث الثقافي واستغلاله بطريقة مدروسة يمكن أن يسهم في دعم الاقتصاد المحلي، من خلال زيادة حجم المداخيل وتوفير فرص عمل مباشرة وغير مباشرة، خاصة في المجتمعات المحلية، كما أن إدماج المجتمعات في عملية التثمين السياحي يعزز من شعور الانتماء ويشجع على الحفاظ على الهوية الثقافية.

وأظهرت التجارب المدروسة أن التوازن بين الاستغلال السياحي والمحافظة على الموارد التراثية أمر ضروري لتحقيق تنمية سياحية مستدامة، فكلما كان الاستثمار في السياحة مدعوما بسياسات حماية وإشراك فعلي للساكنة المحلية، كانت النتائج أكثر إيجابية على المدى الطويل.





ويعد التراث الثقافي بمثابة المادة الخام للنشاط السياحي، فاستغلاله بطرق مسؤولة ومستدامة يمكن أن يعزز من جاذبية الوجهات الإفريقية ويحقق أهداف التنمية المستدامة، عبر تلبية احتياجات الحاضر دون التفريط في حقوق الأجيال القادمة.





## معبر "أمكالا" الحدودي بين المغرب وموريطانيا ورهانات تنمية المناطق الحدودية

د. الحسين مرزوق وخدية سباب  
الكلية متعددة التخصصات السمارة - المغرب

راسم المغرب بالأقاليم الصحراوية منجزات تنمية مهمة، وهو ما يجعل المناطق الصحراوية بوابة مغربية على إفريقيا تعزز التبادل التجاري والثقافي مع بلدان الجوار من خلال الدور الهام للمعابر الحدودية كنقط وصل مع دول المنطقة وكقاطرة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية للمناطق الحدودية. ويندرج فتح معبر أمكالا الحدودي الجديد مع الجارة موريطانيا فرصة أخرى لتعزيز مبادرات استثمار مؤهلات وموارد المناطق الحدودية من خلال تشخيص امكانيات وتحديات هذه المبادرة للوقوف عند الفرص المتاحة القادرة على استثمار الموارد التربوية بالمجالات الحدودية بين دول الجوار، وتسهيل ولوجها للأسواق الدولية، كما سيشكل هذا المشروع بين المغرب وموريطانيا رافعة أخرى للتنمية وتطوير العلاقات بينية وتسريع الاندماج المغاربي، خاصة وأن المغرب سعى إلى جعل سواحله الأطلسية وبنياته التحتية رهن اشارة الدول الأفريقية في إطار المبادرة الأطلسية.





## المجال السياحي في شمال إفريقيا: قراءة في التجربة المغربية وآفاق التعاون الإقليمي

د. إبراهيم أوعدي وذ. أسماء بو عوينات

جامعة محمد الخامس /الرباط /جامعة الحسن الثاني /الدار البيضاء المغرب

يشهد المجال السياحي في مجال شمال إفريقيا تحولات متسرعة بفعل التغيرات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، إلى جانب التحديات الأمنية والتقلبات المناخية التي تؤثر في جاذبية الوجهات السياحية. ويزدّر المغرب ضمن هذا المجال كأحد النماذج الرائدة في تطوير القطاع السياحي، من خلال تبني سياسات وبرامج طموحة جعلت من السياحة رافعة أساسية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية والمالية.

وتروم هذه الدراسة تقديم قراءة تحليلية للتجربة المغربية في تنمية المجال السياحي، بالتركيز على آليات التخطيط والتشميم المجالي، وإدماج مبادئ الاستدامة في السياسات العمومية. كما تسعى إلى إبراز أوجه التكامل الممكنة بين دول شمال إفريقيا في المجال السياحي، سواء من حيث التنويع في المنتوج، أو التكامل في المسارات السياحية، أو تبادل الخبرات في مجالات التهيئة والتسويق والابتكار.

تعتمد الدراسة مقارنة تحليلية مقارنة تستند إلى مجموعة من المؤشرات الميدانية والوثائقية، مع التركيز على التباينات في الموارد الطبيعية والثقافية والبني التحتية بين المغرب وبقى دول شمال إفريقيا. وتخلاص إلى أن تحقيق تنمية سياحية متوازنة ومستدامة في شمال إفريقيا يمر عبر تعزيز التعاون الإقليمي، وتنسيق السياسات القطاعية، وبناء شبكات سياحية مشتركة تراعي الخصوصيات المحلية و تستثمر في الهوية المغاربية المشتركة.





# تجارب تنمية رائدة في صيانة تراث الكتاب المخطوط بغرب إفريقيا: منظمة حماية وتنمية المخطوطات للدفاع عن التراث الإسلامي بمالي نموذجا

ط.ب. حسن سكران

جامعة سيدي محمد بن عبد الله/فاس/كلية الآداب والعلوم.

تهدف هذه الدراسة إلى توضيح الدور الذي يلعبه التراث الثقافي والحضاري في تنشيط السياحة بإفريقيا وتحقيق تنمية شاملة ومستدامة، وقد ركزت الدراسة على عرض مجموعة من التجارب الناجحة التي اعتمدت على استثمار الموروث الثقافي كركيزة أساسية لجذب السياح وتنويع العروض السياحية.

توصلنا في هذه الدراسة إلى أن الحفاظ على التراث الثقافي واستغلاله بطريقة مدرورة يمكن أن يسهم في دعم الاقتصاد المحلي، من خلال زيادة حجم المداخيل وتوفير فرص عمل مباشرة وغير مباشرة، خاصة في المجتمعات المحلية، كما أن إدماج المجتمعات في عملية التثمين السياحي يعزز من شعور الانتماء، ويشجع على الحفاظ على الهوية الثقافية.

وأظهرت التجارب المدرورة أن التوازن بين الاستغلال السياحي والمحافظة على الموارد التراثية أمر ضروري لتحقيق تنمية سياحية مستدامة، فكلما كان الاستثمار في السياحة مدعوما بسياسات حماية وإشراك فعلي للساكنة المحلية، كانت النتائج أكثر إيجابية على المدى الطويل.

ويعد التراث الثقافي بمثابة المادة الخام للنشاط السياحي، فاستغلاله بطرق مسؤولة ومستدامة يمكن أن يعزز من جاذبية الوجهات الإفريقية ويحقق أهداف التنمية المستدامة، عبر تلبية احتياجات الحاضر دون التفريط في حقوق الأجيال القادمة.





## **Influence de la cyclicité climatique sur le patrimoine archéologique. Étude de cas du rift est-africain**

**Dr. Lumbomir Potenec et Oxana Gemyakova**

**Dr. Olga Andreeva et Ishrak Klai**

Cette présentation s'articule autour de plusieurs parties clés. Nous commencerons par examiner les cycles climatiques du passé et les enseignements qu'ils nous apportent aujourd'hui. Nous nous intéresserons ensuite à la crise climatique actuelle, en mettant particulièrement l'accent sur les menaces géologiques et le rift est-africain. Nous examinerons comment ces processus affectent directement notre patrimoine archéologique et explorerons les messages laissés par nos ancêtres dans les artefacts trouvés à travers les continents. Enfin, nous réfléchirons à la nécessité de changer le vecteur de notre civilisation et esquisserons des solutions possibles.

L'objectif de cette présentation est d'attirer l'attention sur la crise climatique qui se déroule actuellement et qui menace non seulement la survie de l'humanité, mais aussi la préservation des trésors culturels qui incarnent notre histoire collective. Déjà, l'érosion côtière, les inondations et la dégradation des sols effacent des sites et des artefacts qui ne pourront jamais être remplacés.

L'expérience montre qu'une bonne préparation et une atténuation des risques sont beaucoup plus efficaces et moins coûteuses que les secours et la reconstruction après une catastrophe. Mais l'atténuation ne fonctionne que lorsqu'elle s'appuie sur des informations scientifiques fiables.

C'est pourquoi nous présenterons l'initiative du Centre scientifique international unifié (UISC), une plateforme collaborative conçue pour réunir des scientifiques du monde entier, fournir des données précises





et élaborer des stratégies visant à protéger à la fois les populations et le patrimoine face à l'accélération de la crise climatique.





## سواحل انواكشوط بين الإكراهات البيئية والغرض الضائعة لتنشيط السياحة

ذ. السالك مولاي أحمد شريف

جامعة نواكشوط/كلية الآداب والعلوم الإنسانية - موريتانيا

يحاول هذا العمل تسليط الضوء على أي حد يمكن لمدينة نواكشوط أن تستفيد من المقدرات السياحية الكبيرة لشواطئها في ظل الضغوطات البيئية المتعددة؟ كيف يمكن لمدينة نواكشوط تحويل الأخطار البيئية المطروحة إلى فرص تعزز عناصر الجذب السياحي بالمدينة وتزيد من صمودها وقدرتها على المواجهة؟ وما هي السياسات والاستراتيجيات المتخذة من قبل الدولة ومختلف الفاعلين في هذا الصدد؟

## نظم المعلومات الجغرافية والتخطيط لتنمية موقع السياحة والتراث الثقافي: نظم معلومات جغرافي مقترن لإدارة وتنمية موقع التراث والساحة الأثرية في موريتانيا

د. محمد عالي المختار التقى، ود. محمد فال محمد بوه  
جامعة نواكشوط/كلية الآداب والعلوم الإنسانية - موريتانيا

تزخر موريتانيا بمؤهلات سياحية ثرية ومتعددة، قادرة على أن تحول البلد إلى وجهة سياحية هامة، وأن تبوأ مرتبة متقدمة ضمن سلم البلدان السياحية؛ إذا ما تم استغلال تلك





المؤهلات والتخطيط لها وفق معايير علمية رصينة وأساليب ترويج سياحي ناجحة. ولهذا اهتم العديد من البلدان السياحية بعملية إدارة وتوثيق الموقع السياحية كأحد الإجراءات الأولية الهامة لتنمية القطاع السياحي والحفاظ على التراث الثقافي، من خلال تكنولوجيا نظم المعلومات الجغرافية المختصة في تجميع وتحليل وعرض وتنسيق المعلومات المكانية الضخمة في نظام يسمح بسرعة وبسهولة استدعائها وتحليلها.

وفي هذا الإطار نهدف من خلال هذه المداخلة إلى تسليط الضوء على أبرز وظائف وإمكانيات نظم المعلومات الجغرافية في إدارة وتوثيق موقع السياحة الثقافية والتخطيط لها، فضلاً بالخروج بجموعة توصيات لأصحاب القرار والمهتمين بهذا المجال. وقد استندنا لتحقيق ذلك على منهجية بيبليوغرافية وأخرى تطبيقية نرمي من خلالهما إلى تقديم نظام معلومات جغرافية مقترن، لإدارة وتوثيق موقع السياحة الأثرية في موريتانيا (المدن الأثرية نموذجاً)، والتخطيط لها والتعريف بخصائصها المكانية وتصميم نموذج مقترن لقاعدة معلومات جغرافية لها، بشكل ينسجم مع الأهداف الاستراتيجية الوطنية لتنمية واستثمار واستغلال وتسويق موقع السياحة الثقافية في البلد.





## تقارير الجلسات العلمية





## تقرير الجلسة العلمية الأولى

### العنوان: التأصيل المفاهيمي للتراث والسياحة والتنمية

رئيس الجلسة: أ.د. سيدى عبد الله المحبوبى  
المقرر: د. سيد أحمد أحمد مامورو

اليوم: الثلاثاء 25 نوفمبر 2025  
الوقت: 40: 11 - 30: 9

المكان: قاعة الملتقيات (1007)، ملحق كلية الآداب والعلوم الإنسانية - جامعة نواكشوط

اسم المتتدخل: ذ المختار الحسن، جامعة انواكشوط كلية الآداب والعلوم الإنسانية - موريتانيا

عنوان المداخلة: التراث والمهن في المناطق النائية الموريتانية

ارتکزت المحاضرة على التراث والمهن التقليدية القديمة، وعلى التراث الطبيعي الذي كان يرتكز عليه المجتمع في القرى والريف الموريتاني، كما تناولت المحاضرة أهم المصطلحات الأساسية التي كانت تطلق على البلاد، مثل بلاد شنقيط، بلاد المثلمين جمهورية الرمال الخ، وقد صنف الباحث التراث إلى: تراث طبيعي وتراث المنظري، تناولت المحاضرة أيضاً أهم الإكراهات التي تواجه التراث والمهن في المناطق النائية: مثل غياب بنك المعلومات للمناظر الطبيعية، عدم تصنيف التراث الرمزي، اندثار بعض العادات والتقاليد القديمة الخ من أهم التوصيات التي اختتم بها الباحث مداخلته: المحافظة على التراث والمهن في المناطق النائية، تصنيفها وتشميئها، ثم المحافظة على التقاليد والعادات الموروثة والثقافة الشعبية .

اسم المتتدخل: د شرقاوي حم، جامعة محمد الأول بوجدة - المغرب

عنوان المداخلة: التراث الثقافي وأهميته في الحفاظ على الإرث الإفريقي الإنساني





عالج الباحث في هذه المداخلة أهمية التراث في الحفاظ على الإرث الإفريقي الإنساني وفق مقاربة إجرائية لتحديد المفاهيم الخاصة بالثقافة الإفريقية والتراث الإفريقي والفلكلور المرتبط بالمجتمعات المرتحلة والقروية بالقارة الإفريقية، فإذاً إفريقيا بدون تراثها الأصيل لا تساوي شيئاً. وقد صنف الباحث عن عدة أنواع من التراث منها التراث الطبيعي حيث تعتبر مثلاً المحميات الطبيعية وجهة سياحية عالمية، التراث الشفهي وله أهمية كبيرة، التراث المغمور

من أهم تحديات التراث الثقافي الإفريقي تعرضه للخطر والسرقة والاندثار الخ

أهم التوصيات: دعم وصون التراث الإفريقي، دعم الترسانة القانونية الخ

اسم المتتدخل: د. صالح فالحي، المعهد الوطني للتراث تونس - تونس

عنوان المداخلة: السياحة الثقافية ودورها في صون وتشمين التراث الثقافي  
اللامادي

تركزت المداخلة حول السياحة التضامنية وبروزها كنوع لا يمكن الاستغناء عنه في ظل تول العالم إلى قرية كونية صغيرة بفعل الثورة المعلوماتية، لذا أصبح من الضروري بالشبكة العالمية التي تقوم على تبادل وتشبيك الخدمات والتعاون والتضامن كقيمة إنسانية وتسخير ما تتيحه من الثورة الرقمية والمعلوماتية، خصوصاً الزيارات عن بعد والهدف الأساسي منها تطوير حقل السياحة التضامنية. وإدراجها في المناهج التعليمية والأنشطة الثقافية .





وقد اعتبر الباحث أن المكان هو المحدد الأساسي للتراث وما ينتجه فقط، كما تناول تعريف السياحة ومفهوم التنمية، كما أعطى الباحث عدة توصيات: منها صون التراث، والاستثمار الثقافي، إرساء ثقافة التبادل والتضامن السياحي.

اسم المتدخل: د محمد صالح احميدي، جامعة ابن طفيل كلية الآداب والعلوم الاجتماعية - المغرب

عنوان المداخلة: السياحة والتراث في خليج واد الذهب: نحو تموقع إفريقيي وعالمي - التحديات والرهانات

تناول الباحث بروز خليج وادي الذهب كوجهة سياحية هامة في إفريقيا بل والعالم، نظرا إلى ما يتضمن من مؤهلات طبيعية وسياحية كبيرة، حيث أصبح يمثل أحد الروافد الأساسية لمشروع التنمية الترابية بجهة الداخلة وادي الذهب، كما يشكل نافذة استيراتجية نحو عمق القارة إفريقيا.

اعتمدت المحاضرة على محاور أساسية: تقديم عام وإشكالية، ثم محددات تموقع على الخريطة، البنية السياحية ثم رهانات وتدنيات التنمية السياحية.

تحدث الباحث أيضا عن أهمية السياحة في هذا الخليج، من حيث خلق مناصب شغل، تحولات بنوية كبيرة، مستفيدا من بعده عن مناطق النزاعات والإرهاب التي تؤثر على السياحة، أهميته للرياضة. المائية، قرية من الأسواق العالمية السياحية خاصة جزر الكناري الخ

أهم التحديات: ما زال هناك نقص في البنية، غلاء تذاكر الطيران، هشاشة النظام الإيكولوجي الساحلي، الحاجة للتكتوين، ضعف استهلاك السائح.





اسم المتدخل: ذة فاطمة قالي، جامعة نواكشوط كلية الآداب والعلوم الإنسانية  
- موريتانيا

عنوان المداخلة: حضور الثقافة الشعبية بأفريقيا السوداء بالمغرب-نموذج  
الثقافة الحسانية في موريتانيا

ارتَكَزَتْ هذه المداخلة على محاور أساسية: مقدمة ثم التأثير في اللهجة الحسانية، عن طريق التأثير في اللباس، التأثير في الغذاء، التأثير في الموسيقى ثم في الأدب الحسانى وأخيرا خاتمة.

تناولت الورقة تجذر الثقافة الحسانية في التاريخ والجغرافيا بطابعها الشعبي، مما عزز التعايش بين الثقافة الحسانية والثقافة الإفريقية، ونجم عنده المساهمة في حفظ التراث وإحيائه، ساهمت في ذلك عوامل جغرافية، والانتماء القبلي ثم التجارة عبر الصحراء والاستعمار.

هذه بعض ملامح الحضور الإفريقي الثقافي في الثقافة الحسانية وفي المجتمعات المغاربية، وهو لا ينحصر في الماضي بل يستمر في الحاضر، حيث انتقل الكثير من ملامح الحضور في اللباس والمأكل والموسيقى الخ.

اسم المتدخل: ذ. موسى توري، جامعة نواكشوط / كلية الآداب والعلوم الإنسانية -  
موريتانيا

عنوان المداخلة: موقع ما قبل التاريخ في موريتانيا بين التنمية السياحية  
والقضايا: حالة أدرار وحظيرة آرغين





## Sites préhistoriques en Mauritanie entre valorisation touristique et enjeux : le cas de l'Adrar et du parc d'Arguin

الموقع ما قبل التاريخ في موريتانيا، بين التثمين السياحي ورهانات الحفظ حالة ادرار وحوض أرغين.

تمتلك موريتانيا ثراثاً اثرياً ما قبل التاريخ يتميز بكتابته وتنوعه الملحوظ، لاسيما في منطقتي ادرار وحوض أرغين، حيث تضم هاتان المنطقتان منشآت اركولوجية وثقافية مساكن قديمة واثار استيطان بشري تعود لاف السنين، وهي تمثل محطات أساسية لفهم ديناميات التكيف الثقافي في الصحراء والساحل. غير أن هذا التراث لا يزال الكثير منه مجهول لدى العموم والهيئات المحلية، كما انه يواجهه، اليوم أشكالاً من الهشاشة بفعل التغير المناخي والممارسات السلبية للسكان، رغم تطور النشاط السياحي الذي يتبع أفقاً مهماً في مجال التنمية المجالية والتثمين الثقافي.

ومن أهم التحديات التي يواجهها هذا الإرث الثقافي الهام: أنها موقع مفتوحة معرضة بشكل كبير لعوامل التعرية والاندثار او بفعل الممارسات السلبية للسكان بفعل سهولة الوصول إليها وحساسيتها الشديدة لأنشطة البشرية، كذلك ضعف وقلة البعثات العلمية وغياب التكوين لدى أجهزة الرقابة الخ

من أهم التوصيات: البحث ومزيد من البعثات العلمية ودعمها، الرقابة، تعزيز الترسانة القانونية، التكوين، والحكامة الرشيدة.





## تقرير الجلسة العلمية الثانية

العنوان: إفريقيا الغنية بالموارد تجذب السياح

رئيس الجلسة: ذ صلاح فالحي

المقرر: د. سليمان حامدون

اليوم: الثلاثاء 25 نوفمبر 2025

الوقت: 13:40 - 15:50

المكان: قاعة الملتقيات (1007)، ملحق كلية الآداب والعلوم الإنسانية - جامعة

نواكشوط

رئيس الجلسة: د. صلاح فالحي، المعهد الوطني للتراث بتونس

المقرر: د. سليمان حامدون، جامعة نواكشوط بموريتانيا

### أولاً: افتتاح الجلسة

افتُتحت الجلسة العلمية الثانية على تمام الساعة 13:40 من طرف رئيس الجلسة الدكتور صلاح فالحي، الذي رحب بالمشاركين والحضور، مؤكداً أهمية موضوع الجلسة في تسليط الضوء على الإمكانيات السياحية الإفريقية المرتبطة بالتراث الطبيعي والثقافي، ودورها في دعم مسارات التنمية المستدامة داخل القارة.

### ثانياً: المدخلات العلمية

اشتملت الجلسة على ست مدخلات علمية (أربع كانت مبرمجة فيها واثنتان مرحليتان من جلستي اليوم الثاني)، وذلك حسب الترتيب التالي:

#### 1- المدخلة الأولى

الباحث: د. إدريس شحو - جامعة محمد الخامس، المغرب

عنوان المداخلة: التدبير التراكي للطبيعة بالمغرب: حالة منتزه الأطلس الكبير





تناولت المداخلة التجربة المغربية في حماية التراث الطبيعي بمنتزهات الأطلس الكبير، مع التركيز على آليات التدبير المستدام والتحديات البيئية، إبرازاً لدور المنتزهات في خلق سياحة بيئية مسؤولة.

وقد أشار المقدم إلى الأهمية المتزايدة لقطاع السياحة بالمغرب حيث انتقل عدد السياح من 6 ملايين سائح سنة 2008 إلى 17 مليون سائح سنة 2024 يشكل الأوربيون 80 في المائة منهم.

كما تطرقت المداخلة إلى أهمية جبال الأطلس كخزان مائي وغابوي يتميز بتنوع إيكولوجي هائل، رغم ما يهدد بيئته مثل الاحتطاب غير القانوني.

## 2- المداخلة الثانية

الباحثة: د. ميمونة الإمام - جامعة نواكشوط، موريتانيا  
عنوان المداخلة: المحميات الطبيعية: أداة التنمية السياحية المستدامة في موريتانيا؛ الحظيرة الوطنية لجاولينغ نموذجا

قدمت المداخلة قراءة تحليلية لدور المحميات الطبيعية، خاصة محمية جاولينغ، في دعم السياحة البيئية الموريتانية، مؤكدة على أهمية إدماج المجتمعات المحلية في مشاريع الحماية والاستغلال المستدام.

وفي مستهل المداخلة - التي قدمها بالإذابة الباحث محمد فال محمد بوه - تم التعريف على المفاهيم الأساسية للموضوع، قبل الحديث عن الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والبيئية للتنمية المستدامة في مجال المحمية من منظور سياحي.

ما عالجت المداخلة المقومات الطبيعية والثقافية والاقتصادية والاجتماعية للتنمية السياحة في منطقة الدراسة، وكذلك الآثار البيئية للنشاط السياحي. لخلاص إلى أن محمية جاولينغ تمثل مجالاً مناسباً لتطوير السياحة وهو ما يتطلب التعامل مع الرهانات القائمة ووضع الاستراتيجيات والحلول المناسبة لذلك.





### 3- المداخلة الثالثة

الباحث: د. سالم عيوني - جامعة تونس، تونس

عنوان المداخلة: الموارد السياحية لمعتمدية ارڨاب (Régueb) بولاية سيدي بوزید (تونس)

تناولت المداخلة القدرات السياحية لمعتمدية ارڨاب (Régueb) وكيفية توظيف مواردها الطبيعية والثقافية في التنمية المحلية. وأوضحت أن ارڨاب تمتلك إمكانات مهمة من المناظر الطبيعية، والموقع التراثية، والموارد الزراعية، لكنها غير مستغلة بما يكفي في إطار السياحة المستدامة.

أشار المتدخل إلى وجود عدد من المبادرات العامة والخاصة التي بدأت في الاستثمار في هذه المؤهلات عبر مشاريع سياحية محلية، لكن و蒂رة التثمين تبقى بطيئة. كما أبرز الحاجة إلى تعزيز البنية التحتية والخدمات، وتطوير استراتيجيات ثقافية وسياحية متكاملة تساهم في إشراك السكان المحليين، وتنمية تراث الجهة، وجذب الزوار. وأضاف الباحث أن الدراسة تشمل جانبيين:

1. جانب نظري يعتمد على مراجعة وثائق ودراسات وبيانات رسمية متعلقة بالسياحة في الجهة.

2. جانب ميداني يستند إلى ملاحظات زيارات ونقاشات مع الفاعلين المحليين، بهدف فهم الواقع الفعلي للقطاع وتحديد التحديات والفرص. وفي الختام، بين الباحث أن تنمية السياحة في معتمدية ارڨاب تتطلب رؤية واضحة، وتنسيقاً بين السياسات المحلية والجهوية والوطنية، من أجل تنمية الاقتصاد المحلي وخلق فرص جديدة للتنمية.

### 4- المداخلة الرابعة

الباحث: د. مراد الطويل - جامعة السلطان مولاي سليمان، المغرب





## عنوان المداخلة: تنوع المشاهد الطبيعية والثقافية بجبال الأطلس وانعكاسها على الجذب السياحي

تناولت هذه المداخلة الدور الذي يلعبه التنوع الكبير للمشاهد الطبيعية والثقافية بجبال الأطلس في تعزيز الجذب السياحي بالمغرب، وخاصة بجهة بني ملال- خنيفرة. فقد أبرز الباحث أن جبال الأطلس- بمكوناتها الثلاثة: الأطلس الكبير، المتوسط، والصغير- تمثل أحد أهم الفضاءات الطبيعية في شمال إفريقيا، لما تزخر به من موارد جيومورفولوجية متنوعة تشمل القمم الجبلية، الأودية، العيون، المغارات، الغابات، والمجالات الصخرية، مما يجعلها مجالاً خصباً لتطوير سياحة بيئية وجبلية مستدامة. كما يبيّن الباحث غنى المشهد الثقافي في هذه المناطق، والذي يتجلّى في المعمار التقليدي (القصور والقصبات)، وأنماط العيش الأمازيغية، والصناعات التقليدية، والممارسات الاجتماعية المرتبطة بالبيئة الجبلية. ويشكّل هذا الرصيد الثقافي عنصراً أساسياً في بناء عرض سياحي يقوم على الأصالة والتراث المحلي.

وتوقفت المداخلة عند أهمية التسويق الإلكتروني في إبراز هذه الموارد، من خلال توظيف نظم المعلومات الجغرافية عبر الويب (Web-SIG)، واعتماد منصات مثل ArcGIS Online و Google My Maps لإنتاج خرائط جيوسياحية تفاعلية تسهل على السياح والمهنيين التعرف على الموقع الطبيعية والثقافية والخدمات السياحية.

واختُتمت المداخلة بالتأكيد على أن تنوع المشاهد الطبيعية والثقافية، مقرّوناً باستخدام أدوات رقمية حديثة، يشكّل رافعة حقيقة لتنمية السياحة الجبلية في المغرب، ويفتح آفاقاً واسعة للتعاون البحثي والتنموي داخل القارة الإفريقية.

### 5- المداخلة الخامسة

الباحث: محمد الشحمة - جامعة عمار ثيبي الأغواط، الجزائر.





## عنوان المداخلة: تنشيط السياحة في إفريقيا: تجارب ناجحة في الحفاظ على التراث الثقافي وتعزيز التنمية المستدامة لتحقيق تنمية شاملة.

أوضح المتتدخل أن تجارب العديد من الدول الإفريقية، مثل المغرب ومصر ورواندا وكينيا، أظهرت أن الاستثمار في التراث الثقافي وتوظيفه ضمن رؤية تنمية مستدامة يمكن أن يكون مدخلاً فعالاً لتحقيق تنمية شاملة، تجمع بين الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والبيئية.

وقد توصلت المداخلة إلى النتائج التالية:

- أثبتت التجارب المدروسة أن دمج الأبعاد البيئية والاجتماعية في سياسات السياحة يحد من استنزاف الموارد ويحافظ على التنوع الثقافي.
- ساهم إشراك المجتمعات المحلية في تصميم وتنفيذ المشاريع السياحية في رفع مستوى جودة الحياة وزيادة شعور الأفراد بالانتماء والملكية.
- أظهر التعاون بين القطاعين العام والخاص فاعلية كبيرة في دعم السياحة المستدامة، من خلال تطوير البنية التحتية وتوفير برامج تدريبية متخصصة.
- أبرزت بعض النماذج أهمية الحرف اليدوية والفعاليات الثقافية في تعزيز جاذبية الوجهات السياحية وزيادة العائدات الاقتصادية.
- كشفت الأمثلة الإفريقية عن ضرورة تبني سياسات حكومية مرنّة تشجع الابتكار وخلق بيئة استثمارية جاذبة تدعم استدامة المشاريع السياحية.

وانطلاقاً من هذه النتائج خلص المتتدخل إلى تقديم التوصيات التالية:

- ضرورة وضع سياسات متكاملة تربط بين الحفاظ على التراث الثقافي واستراتيجيات التنمية المستدامة، مع وضع آليات تقييم دورية.
- تعزيز برامج بناء القدرات للمجتمعات المحلية في مجالات الإدارة والتسويق الثقافي والخدمات السياحية المستدامة.





- توسيع الشراكات على المستويين الإقليمي والدولي لتبادل الخبرات وتطوير الممارسات السياحية وفق معايير عالمية.
- توفير حواجز وتشريعات داعمة للمستثمرين بهدف ضخ الاستثمارات في مشاريع تحترم البيئة والمجتمع المحلي.
- تشجيع تنظيم الفعاليات الثقافية والمهرجانات بشكل دوري لتعزيز الهوية المحلية وجدب المزيد من الزوار

وفي الختام أكدت المداخلة على أن بناء قطاع سياحي مستدام في إفريقيا ليس خياراً ترفيهياً، بل أصبح ضرورة تنمية تسهم في تنويع الاقتصاد وتوليد فرص العمل وتعزيز التماسك الاجتماعي، ولعل نجاح التجارب الرائدة التي تناولها البحث يقدم دليلاً عملياً على قدرة القارة على تحويل مواردها الثقافية والطبيعية إلى راף حقيقي للتنمية الشاملة.

## 6- المداخلة السادسة

الباحث: د. دحان البناي - جامعة نواكشوط، موريتانيا  
عنوان المداخلة: التجارب التنموية المبنية على التراث والسياحة في المدن القديمة بموريتانيا (مدينة ولاية نموذجاً)

تناولت هذه المداخلة التجارب التنموية المبنية على التراث والسياحة في المدن القديمة بموريتانيا، من خلال مدينة ولاية التاريخية، ذات الإرث العلمي والثقافي العريق، والتي تأسست في القرن الخامس الهجري (الحادي عشر ميلادي) كمركز علمي وتجاري مهم، وتميزت بمكتباتها ومخخطوطاتها النادرة، وطرازها المعماري الفريد، مما جعل منظمة اليونسكو تسجلها ضمن التراث العالمي عام 1996. وقد تبنت الدولة الموريتانية بالتعاون مع المنظمات الدولية في العقدين الأخيرين مشاريع تنمية ركزت على ترميم المباني التاريخية، ودعم الصناعات التقليدية، وتنظيم مهرجانات ثقافية تعرف بمهرجان المدن القديمة، وقد أسهمت هذه المشاريع في خلق فرص عمل موسمية وتحريك





الاقتصاد المحلي، إضافة عن تطوير مشاركة الشباب والمرأة في الأنشطة التنموية المحلية .

أبرز الباحث أنه ورغم كل هذه الإيجابيات؛ فإن التجارب التنموية المبنية على التراث والسياحة في هذه المدينة لا زالت تواجه تحديات عديدة منها: غياب استراتيجية تنمية شاملة، ضعف التنسيق المؤسسي والإداري بين الهيئات الفاعلة، العزلة الجغرافية بسبب عدم وجود طرق معبدة، وضعف البنية التحتية في مختلف المجالات .

وقد أوصى الباحث بضرورة وضع خطة تنمية طويلة المدى تعمل على تطوير البنية التحتية، وتكوين الشباب والنساء في مجالات السياحة وإدارة التراث، وتشرك المجتمع المحلي في التخطيط والتنفيذ لضمان استدامة المشاريع والحفاظ عليها.

### ثالثاً: النقاش العلمي

تم فتح باب النقاش لمدة **20** دقيقة، شارك فيها أساتذة وباحثون من دول متعددة. حيث أشار مثلاً الباحث أبو المعالي الحسن ديدي (من موريتانيا) إلى ضرورة انعكاس الندوات العلمية على الواقع وتشجيع الخرجات البحثية الميدانية.

أما الباحثة أولغا أندرييفا (من روسيا) فقد شكرت المنظمين على حسن الاستقبال وجودة المداخلات وتساءلت عن أثر التغيرات المناخية على الواقع الأثري والتراثية في موريتانيا. وقد أجاب الأستاذ أوسمان توري على هذا السؤال بأن تأثير التغيرات المناخية يظهر بصورة أوضح على محمية حوض آركين حيث باتت جزيرة تيدرة مثلاً مهددة بفعل هذه التغيرات. شأنها في ذلك شأن الحظيرة الوطنية لجاوليغ. وأوضح من جهة أخرى تؤثر الظاهرة المناخية على النقوش الصخرية بفعل عامل الحراري المرتفع.

وفي تعقيب على نفس السؤال أشار الأستاذ أحمد مولود أيده الهلال إلى اختفاء جزء هام من تقاليد الصيد البحري لدى مجموعة إيمراكن بفعل التغيرات المناخية.

أما د. ليمبومير بوتنيك (من التشيك) فقد تساءل عن تأثير النانو بلاستيك على المياه والأمطار وهل هناك دراسات تتناول هذه الظاهرة في موريتانيا؟ وتمت الإجابة على هذا





السؤال من قبل الأستاذ أحمد مولود أيده الهلال بأن موريتانيا سنت مجموعة من التشريعات للحد من استخدام الأكياس البلاستيكية. كما أشار الأستاذ إدريس شحو إلى أن خطورة البلاستيك أقل هي في بيئه الصحراء الكبرى منها في البيئات المعتدلة والباردة. كما تساءل الأستاذ سالم عيوني (من تونس) عن أسباب ما أسماه بالقطيعة الحادة بين الباحثين والعلماء مع السلط الحاكمة في البلدان العربية وال Africaine.

#### رابعاً: اختتام الجلسة

اختتمت الجلسة على الساعة 15:50 بكلمة شكر من رئيس الجلسة، الذي ثمن جودة العروض وعمق النقاش، وأشار بجهود الجهات المنظمة والباحثين المشاركين.





## تقرير الجلسة العلمية الثالثة

العنوان: إفريقيا الغنية بالتراث تجذب السياح

اليوم: الثاني 26/11/2025

التوقيت: 10:17 صباحا - 13:15 مساء

رئيس الجلسة: ذ إدريس شحو

المقرر: الأستاذ محمد الأمين محمد محمود الحسن

### أولاً: افتتاح الجلسة

افتتحت الجلسة من طرف الأستاذ إدريس شحو بحلول الساعة 10:17 بحضور عدد كبير من الباحثين من خارج الوطن وداخله وجمع غفير من الأساتذة والطلاب والمهتمين ب مجال السياحة والتراث والتنمية من طرف، واستعرضت مجموعة من المداخلات من خلفيات مختلفة، إلى جانب كلمة رئيس المنتدى الإفريقي للتنمية والأبحاث الجغرافية الأستاذ موسى المالكي هنا فيها الشعب الموريتاني على عيد الاستقلال الوطني كما شكر القائمين على تنظيم هذه الندوة الدولية وحث على العمل العلمي المشترك خدمة للتنمية واعتذر عن عدم الحضور لأسباب قاهرة.

### ثانياً: المداخلات العلمية

اشتملت الجلسة على إحدى عشرة مداخلة علمية، ثمان منها عن بعد وثلاث مداخلات حضورية؛ وذلك وفق الترتيب التالي:

**المداخلة 1:** العمارة الخشبية في البيئة الصحراوية: مقارنة تصميمية وتنموية نحو نموذج معماري محلي مستدام

المتدخلة: د. سميرة حميده / المعهد العالي للفنون والحرف بتطاوين

تناولت المداخلة العمارة الخشبية بوصفها أحد التعبيرات المعمارية المرتبطة بالبيئات الصحراوية حول العالم، وذلك من خلال استكشاف العلاقة بين الخصائص المعمارية المحلية والهوية الثقافية والمجالية من جهة، ومتطلبات التنمية السياحية المستدامة من جهة أخرى. وقد ركزت هذه المداخلة على تحليل نماذج معمارية للعمارة الخشبية التقليدية في بيئات صحراوية مثل تونس وموريتانيا.





## المداخلة 2: السياحة الثقافية وتأثيرها على المجتمعات في إفريقيا

المتدخل: ذ. بوشتي حجوي/جامعة الحسن الثاني- كلية الآداب والعلوم الإنسانية.

عالجت هذه المداخلة السياحة الثقافية في إفريقيا والموقع الأثرية القديمة مثل أهرامات مصر وتمبكتو في مالي، والقصبات المغربية، إلى جانب حضور المهرجانات المحلية والاحتفالات الدينية، وتذوق المأكولات الشعبية، والمشاركة في الحرف التقليدية؛ حيث أكد المتدخل على أن السياحة الثقافية لا تقتصر على الاستهلاك البصري للتراث، بل تصبح تجربة تفاعلية حية تتيح للزائرين فهماً أعمق لروح المكان وساكنيه. واختتم مداخلته بالإشارة إلى أن بعض المجتمعات الإفريقية تعاني من عدم وجود سياسات واضحة لتنظيم السياحة الثقافية بشكل عادل يضمن حماية التراث، ويشرك السكان المحليين في اتخاذ القرار، ويتحقق توازناً بين التنمية الاقتصادية والحفاظ على الأصالة الثقافية.

## المداخلة 3: شجرة الزيتون تراث طبيعي ودعامة للتنمية السياحة بالمغرب

المتدخلة: ذة. فاطمة الزهراء بو علاله/جامعة محمد الخامس بالرباط.

تناولت المداخلة شجرة الزيتون باعتبارها من الرموز الطبيعية والثقافية المشتركة في العديد من بلدان القارة الإفريقية، حيث أسهمت هذه الشجرة، عبر التاريخ، في بناء علاقة متينة بين الإنسان والأرض، مجسدة قيم الاستدامة، والتنوع البيولوجي، وأنماط العيش التقليدية. وأكملت المتدخلة أنه من خلال هذه الدراسة، سيتم تحليل تصورات السكان المحليين لهذه الشجرة، واستعراض المبادرات القائمة أو الممكنة لتشجيعها سياحيا، سواء عبر مسارات بيئية وثقافية، أو من خلال المهرجانات المحلية، أو الصناعات التقليدية المرتبطة بمنتج الزيتون.

## المداخلة 4: السياحة: من النشأة والتطور إلى التنمية المتدخلة: ذ. إزانة سكح/جامعة ابن طفيل القبطرة

تطرقت هذه المداخلة إلى إبراز تاريخ نشأة وتطور السياحة، كما بينت أهميتها ودورها الاقتصادي والاجتماعي والبيئي والتكنولوجي والسياسي. وقد خلصت المداخلة إلى أن





السياحة في العصر الحالي هي صناعة متكاملة تساهم في تحقيق التنمية الشاملة بمختلف أشكالها في كثير من بلدان العالم التي اهتمت بتنمية القطاع السياحي لتحقيق المردود الأفضل منها اقتصادياً واجتماعياً وثقافياً.

#### المداخلة 5: دبلوماسية التراث: المحددات والأبعاد في تعزيز الوحدة..

المتدخل: الحسين بريك/جامعة السلطان مولاي سليمان بنى ملال

بدأت المداخلة بتعريف دبلوماسية التراث وأهميتها في بناء الجسور بين الشعوب والدول، ثم استعرضت المحددات الرئيسية لدبلوماسية التراث، التاريخية والسياسية، الثقافية، اللغوية، الدينية، والاجتماعية، ولاقتصادية، مع التأكيد على دورها في بناء هوية مغربية تعزز الحوار والتفاهم؛ بوصفها أداة استراتيجية لتعزيز الوحدة المغربية والتكامل الإقليمي، مع التركيز على المغرب و Moriitania اللذين يشتهران إلى جانب باقي دول المنطقة في تراث غني. شكل هذا التراث المشترك قاعدة متينة لتعزيز الروابط الثقافية والسياسية وفرصاً لدعم التنمية المستدامة والسياحة.

#### المداخلة 6: الصناعة السياحية والتراث الثقافي: مؤهلات وفرص ...

المتدخلة: ذ. سركوح مفيدة/جامعة الحسن الثاني / كلية الآداب و...

عالجت المداخلة السياحة والتراث الثقافي بالدول الإفريقية، مركزة على السياسات السوسية الاقتصادية، لاسيما الدول السياحية كالمغرب بشكل عام، وإقليم كلميم بشكل خاص، مما دفع مختلف الفاعلين والهيئات المحلية، لتبني سياسة النهوض بالصناعة السياحية لتشمين التراث المادي واللامادي بإقليم كلميم، من خلال إحداث منتجات سياحية جديدة وتسويقها لجلب المزيد من السياح والعملة الصعبة، وتحويلها إلى قاطرة لتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية مع مراعاة البعد البيئي واستدامته والحفاظ على الخصوصيات المحلية كتراث حضاري غني وعرقى.

كما تناولت المداخلة واقع القطاع السياحي في شقه البيئي وأهميته في تحقيق التنمية البيئية المستدامة، وتشمين التراث الثقافي، والسياسة المتخذة لرفع رهان حكامة تهيئة؛ مما سيساهم في تجسيد أهميتها في وضع استراتيجية مقتربة لإدارة المجالات السياحية، والنهوض بالتراث، ووضع حلول ناجحة في إطار حكومة القطاع وفق أسس علمية واضحة.





## المداخلة 7: المجال السياحي في شمال إفريقيا: قراءة في التجربة المغربية وآفاق التعاون الإقليمي

**المتدخلون:** إبراهيم أوعدي وأسماء عوينات/جامعة محمد الخامس-الرباط/جامعة الحسن الثاني- الدار البيضاء

تطرقت المداخلة إلى تقييم المؤهلات السياحية في شمال إفريقيا، واعتبارها سبباً للتكامل الإقليمي، مع إبراز أهمية المغرب في مجال السياحة في شمال إفريقيا، وذلك لوجود تراث طبيعي وثقافي ثري، ومناخ متنوع وجذاب. مع وجود بعض الإكراهات منها ما هو سياسي ومنها ما هو بنوي، ومنها ما يتعلق بغياب رؤية مغاربية مشاركة في مجال السياحة.

## المداخلة 8: تجارب تنمية رائدة في صيانة تراث الكتاب المخطوط بغرب إفريقيا:

منظمة حماية وتقدير المخطوطات للدفاع عن التراث الإسلامي بمالي نموذجاً

**المتدخل:** حسن سكران /جامعة سيدى محمد بن عبد الله - فاس/ كلية الآداب والعلوم

تناول العرض الدور الذي يلعبه التراث الثقافي والحضاري في تنشيط السياحة بإفريقيا وتحقيق تنمية شاملة ومستدامة، وقد ركز الباحث على عرض مجموعة من التجارب الناجحة التي اعتمدت على استثمار الموروث الثقافي كركيزة أساسية لجذب السياح وتنوع العروض السياحية. واعتبر أن التراث الثقافي بمثابة المادة الخام للنشاط السياحي، فاستغلاله بطرق مسؤولة ومستدامة يمكن أن يعزز من جاذبية الوجهات الإفريقية ويحقق أهداف التنمية المستدامة، عبر تلبية احتياجات الحاضر دون التفريط في حقوق الأجيال القادمة.

## المداخلة 9: المدينة العتيقة بفاس: تراث عالمي

**المتدخل:** ذ. جواد بوزيد /جامعة مولاي إسماعيل مكناس

ركزت المداخلة على المدن العتيقة بالمغرب باعتبارها من أهم المآثر التي تشهد على الحضارة المغربية، وتكون أهميتها في كونها النواة الأولى للعديد من المدن المغربية. ومن بين هذه المدن المدينة العتيقة لفاس التي تعتبر ذاكرة كل المغاربة، وخزانة لتراثهم المعماري، والاقتصادي، والثقافي... شكلت على مر العصور أحسن نموذج للمدينة المتوسطية العربية والإسلامية. وأعتبر أن هذه المدن ثروة هامة، ليس فقط من الجانب الثقافي والتاريخي، بل أيضاً من الجانب الاقتصادي والاجتماعي، حيث يتركز بها نشاط اقتصادي مهم، وتأوي العديد من الأسر المغربية، كما تضطلع بدور كبير في تطوير





السياحة ببلادنا، وتكون بذلك مُنتجاً حضارياً خصوصياً للمغرب، يجلب العديد من السياح، من أجل ذلك وجب الحفاظ عليها ورد الاعتبار لها وتشميّنها.

## المداخلة 10: تشميّن التراث الحضري للمدينة العتيقة: طنجة وأحوازه من خلال مقاربة أقطاب اقتصاد التراث

**المتدخلون:** ذ. عزيز محجوب<sup>(1)</sup>، ذ. عادل واكيل<sup>(1)</sup>، ذ. عادل أقلاوش<sup>(2)</sup>، ذ. عائشة أكنزة<sup>(2)</sup>

<sup>(1)</sup> أستاذ التعليم العالي، بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بنمسيك - الدار البيضاء، جامعة الحسن الثاني الدار البيضاء - المغرب.

<sup>(2)</sup> حاصل (ة) على شهادة الدكتوراه في الجغرافيا بكلية الآداب والعلوم الإنسانية ظهر المهراز - فاس، جامعة سيدى محمد بن عبد الله - المغرب.

طرق في مداخلته إلى تشخيص المؤهلات التراثية التي تزخر بها المدينة العتيقة طنجة وأحوازها، والوقوف على أهم الإكراهات التي تعرّض تشميّن هذه الموارد التراثية. ثم عرج إلى مقاربة أقطاب اقتصاد التراث وإمكانية بناء قطب اقتصادي تراثي محلي يمكن من خلاله خلق وجهة سياحية وتراثية متميزة تمكن من تنويع أنشطة ومداخليل الساكنة الحضرية والقروية. واعتبر أن إن خلق قطب اقتصاد التراث بأحواز مدينة طنجة ودمج المدينة العتيقة ضمن هذا القطب الاقتصادي الواعد، سيخلق سياسة تشميّن شاملة للتراث أكثر إدماجاً في سياسة التنمية المستدامة، التي تنسق بين البيئة والتنمية الاقتصادية والاجتماعية.

## المداخلة 11: التراث كمدخل للجاذبية السياحية في موريتانيا: حالة مدينة وادان

**المتدخل:** ذ. محمد الأمين محمدن عابدين /المدرسة العليا للتعليم

اعتبر المتدخل أن التراث من بين أهم عناصر الجذب السياحي للمدن القديمة في موريتانيا، حيث تمتلك مدينة وادان مؤهلات تراثية متعددة منها ما هو مادي وغير مادي، أسهمت في الرفع من الجاذبية السياحية لهذه المدينة وفي تحسين مؤشرات التنمية المحلية. واستعرض مجموعة من الإكراهات تمس التراث كمقوم سياحي للمدينة مثل المنافسة الخارجية وتدھور المآثر التاريخية وضعف المنشآت السياحية؛ وهو ما يفرض البحث عن قنوات تنموية جديدة بسبب هشاشة الأنشطة الاقتصادية وتواضع الموارد المالية المخصصة لمحافظة على التراث الذي تزخر به المدينة. وخلص إلى أن مدينة وادان تمتلك مؤهلات سياحية متنوعة لكنها لم تضطلع بالدور المنوط بها سياحياً.





ثم اختتمت الجلسة دون فقرة النقاش بسبب عامل الوقت وطول الفترة الزمنية التي استغرقتها وذلك في حدود الساعة 13:15 مساءً.





## تقرير الجلسة العلمية الرابعة

**العنوان: سبل تنشيط قطاع السياحة في إفريقيا: تجارب  
رئيس الجلسة: ذ. محمد فاضل الحطاب**

**المقرر: ذ. عبد العزيز محجوب**

**المداخلة 1: المتاحف ودورها في الجذب السياحي:** متحف انواكشوط نموذجا  
المتدخلون: ذ. بشير باريك، وذ. آمنة بيده/جامعة انواكشوط-كلية الآداب والعلوم  
الإنسانية.

أكد المتتدخل على أهمية المتاحف كمؤسسات ثقافية وتعليمية تسهم في حفظ التراث وتعزيز الهوية الوطنية، إضافة إلى دورها المتنامي في دعم السياحة الثقافية. ويهدف المتتدخل من خلال هذا البحث إلى دراسة دور المتحف الوطني بانواكشوط في الجذب السياحي، ومدى فاعليته كمركز ثقافي يعزز الوعي بالتراث ويشري التجربة السياحية في العاصمة.

وقد كشف عن أنه على الرغم من أهمية المتحف الوطني، إلا أن دوره السياحي ما يزال محدوداً نتيجة ضعف الترويج وقصور بعض الخدمات والتجهيزات. وقد اعتمد للدراسة المنهج الوصفي التحليلي بالاستبيانات والمقابلات، وخلصت إلى أنَّ المتحف الوطني يمتلك مقومات مهمة ليكون منتجاً سياحياً جاذباً، خاصة إذا تم تطوير أساليب العرض، وتحسين الخدمات، وتعزيز قدرات العاملين، وتكثيف التسويق السياحي. وأوصت الدراسة بضرورة الاستثمار في المتحف كعنصر محوري للسياحة الثقافية، لما له من دور كبير في التعريف بالتراث الموريتاني، وتنويع المنتج السياحي بانواكشوط.

**المداخلة 2: معبر أمكالا بين المغرب وموريطانيا ورهانات تنمية ...**  
المتدخل: ذ. الحسين مرزوق، وخديةجة سباب/الكلية متعددة التخصصات السماراء

لقد تطرق المتتدخل في هذه المداخلة للدور الإقليمي لمشروع معبر أمكالا بين السماراء وزويرات، موضحاً أنه يمكن أن يشكل رافعة لفك العزلة عن المناطق الحدودية وتعزيز التنمية الاقتصادية والاجتماعية بين المغرب وموريطانيا ودول الساحل، مستفيداً من





الдинامية التنموية التي تعرفها الأقاليم الجنوبيّة، ومن الثروات المعدنية والطاقيّة والمشاريع الكبّرى كالموانئ والطرق السريعة. وتبّرّز الدراسة أنّ قوّة المشروع تكمن في البنية التحتية والموارد الطبيعية والروابط الثقافية، بينما تعرّق هشاشة البيئة الصحراويّة وضعف الكثافة السكّانية والبنيات المحليّة، إضافة إلى التحدّيات الأمنيّة. وقد اعتمد الباحث على منهجيّة SWOT لتحليل نقاط القوّة والضعف والفرص والتهديدات بالمنطقة الحدوديّة. وقد أكّد في الخاتمة على أنّ فتح المعبر سيكون خطوة استراتيّجية لدعم الاندماج الإقليمي والتعاون الاقتصادي وتعزيز الاستقرار في منطقة الصحراء والساحل

### المداخلة 3: تأثير التقلّبات المناخيّة على التراث الأثري. دراسة حالة لصدع شرق إفريقيا.

**Intervention 3 : Influence de la cyclicité climatique sur le patrimoine archéologique. Étude de cas du rift est-africain.**

المتدخل: د. لمبومير بونتك (Lumbomir Potenec) وذ. أوكزانًا جمياكوفا (Oxana Andreeva) وذ. إشراق كلاي (Ishrak Klai) د. أولقا أندريفا (Gemyakova).

لقد تكون عرض هذه المداخلة من جزأين استعرض المتدخلون في الأول منهما تأثيرات الأزمة المناخيّة على التراث، مركّزة على مخاطر النانو والبلاستيك الدقيق. وقد بين المتدخلان في هذا الجزء من المداخلة أن التغيّرات الجيوديناميكيّة العميقّة (مثل تسارع حركة الصفائح، النشاط الزلزالي العميق، ارتفاع حرارة المحيطات، والاضطرابات الجويّة) تفاقم هشاشة النظم البيئيّة وتزيد من التهدّيات المباشرة للمواقع الأثريّة، خاصة عبر الانجراف الساحلي، والفيضانات، والجفاف، وتدّهور التربة . واستعرضا أمثلة معاصرة من السودان، كينيا ومناطق أخرى مبيّنين أن المواقع التراثيّة لم تعد قادرة على الصمود أمام تسارع وتيرة الظواهر المناخيّة. مبرّزين في ذلك السياق خطر النانو-بلاستيك الذي يغيّر كيمياء التربة ويهدّد حفظ الآثار العضوّية على المدى الطويل. وتخلص المداخلة إلى ضرورة اعتماد تقنيات توثيق سريعة ورقميّة ثلاثيّة الأبعاد، وتبّيني مقاريات جديدة لإدارة التراث نظراً لعدم قدرة الأدوات التقليديّة على مواجهة حجم وسرعة التغيير المناخي.





وفي الجزء الثاني من المداخلة قدم المتدخل " Lubomír Potenec " عرضاً مكثفاً حول خطورة الميكرو- والنانيوبلاستيك على البيئة وصحة الإنسان، موضحاً أن تلوث المياه والترية والهواء بالمواد البلاستيكية الدقيقة يتزايد بسرعة و يصل إلى مستويات مقلقة، حيث تراكم الجزيئات في التربة والمياه الجوفية والدماغ وتسبب اضطرابات خلوية وعصبية خطيرة. وقد أكد على ضرورة رفع الوعي العالمي وتسريع التعاون الدولي في هذا السياق.

#### المداخلة 4: سواحل نواكشوط بين الإكراهات البيئية والفرص الضائعة لتنشيط السياحة

المتدخل: ذ. السالك أحمد شريف/جامعة نواكشوط، كلية الآداب والعلوم الإنسانية

لقد كد المتدخل على ما تواجهه سواحل نواكشوط تواجهه من ضغوط بيئية كبيرة جعلت المدينة تدبر ظهرها للبحر، من بينها هشاشة الشريط الرملي، وجود السباخ، استخراج الرمال، وتأكل الساحل نتيجة بناء ميناء الصادقة الذي أدى إلى تراكم الرواسب شماله وتراجعها جنوبه. هذه الإكراهات، إلى جانب ضعف البنية التحتية السياحية، وغياب استثمارات جادة، والعوامل الاجتماعية والثقافية، كلها ساهمت في محدودية تنشيط السياحة الساحلية رغم الإمكانيات الطبيعية المهمة.

وأشار الباحث إلى أنه بالرغم من ذلك فإن المدينة اليوم تعرف توجهاً جديداً لإحياء نشاطها السياحي البحري عبر مشاريع حماية الكثبان الرملية، من ردم للشقوق، وتهيئة المساحات الترفيهية، وربط المدينة بالبحر من خلال منطقتين شماليّة وجنوبيّة، إضافة إلى تطوير سوق السمك والمناطق الاقتصادية والزراعية والطاقة، وتهيئة شواطئ السبخة وتفرغ زينه. وهي التدخلات تعد حسب قوله فرصة لإعادة إدماج الساحل في التخطيط الحضري وجعل الواجهة البحريّة عاملًا لجذب النشاط السياحي والتنمية بمدينة نواكشوط.





## المداخلة 5: مؤهلات السياحة التراثية في الواحات الصحراوية الافريقية: وادان نموذج

المتدخل: د. محمد الامام عبد المومن/جامعة نواكشوط، كلية الآداب والعلوم الإنسانية

لقد تناول المتدخل في هذه المداخلة أهمية التراث في تنشيط السياحة بالقارة الإفريقية، مع التركيز على الواحات الصحراوية باعتبارها خزانات للمعرفة والعمان والذاكرة الجماعية. وقد قدم الباحث واحة وادان كنموذج بارز لما تمتلكه الواحات من مؤهلات سياحية، سواء في تنوع تراثها المادي من عمارن قديم ومعالم تاريخية وطرق قوافل وأسواق تقليدية، أو تراثها غير المادي من عادات ومعارف وأنماط عيش أصيلة. كما أبرزت المداخلة ما تزخر به وادان من مناظر طبيعية وصور تعكس غنى الواحات الإفريقية وقدرتها على جذب السياح والباحثين المهتمين بالثقافة والتاريخ. وختمت بالتأكيد على ضرورة استثمار هذا التراث في التنمية السياحية المستدامة.

## المداخلة 6: نظم المعلومات الجغرافية والتخطيط لتنمية موقع السياحة والتراث

الثقافي: نظام معلومات جغرافي مقتراح لإدارة وتنمية موقع التراث والسياحة الأثرية في

موريتانيا

المتدخلان: د. محمد علي المختار التقي، ود. محمد فال محمد بوه/جامعة

نواكشوط، كلية الآداب والعلوم الإنسانية- موريتانيا

لقد سلط المتدخل الضوء في هذه المداخلة على الدور المحوري للتراث والسياحة في موريتانيا باعتبارهما رافدين لتعزيز الهوية الوطنية وتنشيط الاقتصاد، مع الإشارة إلى محدودية توظيف التقنيات الحديثة في توثيق هذا التراث وإدارته. وقد أبرز في هذه الدراسة حاجة البلاد إلى نظام معلومات جغرافي حديث قادر على جمع البيانات التراثية في قاعدة موحدة، ورصد التغيرات، وتحليل التوزيع المكاني للموقع الأثري بما يخدم التخطيط السياحي والثقافي.

وقد تمحورت الإشكالية حول كيفية استخدام نظم المعلومات الجغرافية لتوثيق المواقع الأثرية وإدارتها وتحليلها بغرض تطويرها وحمايتها وتسويقها، مع افتراض أن رقمنة هذا التراث ستسمم في تنميته المستدامة والحد من التهديدات المتزايدة التي يتعرض لها. وتجمع





المقاربة التي انتهجتها الدراسة بين تحليل نظري لإمكانات هذه النظم وتصميم نموذج تطبيقي لقاعدة بيانات أثرية مخصصة للبيئة الموريتانية.

وقد خلصت الدراسة إلى أن توظيف نظم المعلومات الجغرافية يوفر إطاراً علمياً متقدماً للتوثيق الدقيق، ورصد المخاطر، وتحليل أنماط التوزيع والربط بالطرق والخدمات، وانتاج خرائط تساعد في اتخاذ القرار وتوجيه الاستثمار السياحي. كما يقدم النموذج المقترن خطوة عملية نحو رقمنة التراث الوطني وتطوير آليات إدارته وتسويقه، مع قابلية تعديمه على موقع أثرية متعددة، بما يعزز مسار التنمية السياحية والثقافية المستدامة في موريتانيا.





# التقرير الختامي

افتتحت الندوة صباح الثلاثاء 25 نوفمبر 2025 بمباني كلية الآداب والعلوم الإنسانية (قاعة الملقيات 1007) بكلمات للسادة نائب رئيس جامعة نواكشوط مستضيفة الندوة نائبا عن رئيس الجامعة، عميد كلية الآداب والعلوم الإنسانية مقرافتتاح الندوة المنعقدة للندوة ورئيسة الجمعية الجغرافية لافتتاح الندوة رسميا بخطاب الأمين العام لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي المفتح للندوة نيابة عن وزير التعليم العالي والبحث.

وقد انتظمت أعمال الندوة في إطار أربع جلسات علمية انعقدت على مدار يومين الثلاثاء 25/11/2025 بمباني كلية الآداب والعلوم الإنسانية، والأربعاء 26/11/2025 بمقرجها نواكشوط (القاعة متعددة الوسائط)، حيث تناولت:

الجلسة العلمية الأولى: التأصيل المفاهيمي للتراث والسياحة والتنمية،

والجلسة العلمية الثانية: إفريقيا الغنية بالموارد تجذب السياح،

والجلسة العلمية الثالثة: إفريقيا الغنية بالتراث تجذب السياح،

والجلسة العلمية الرابعة: سبل تنشيط قطاع السياحة في إفريقيا.

وبذلك تكون الندوة قد شهدت تقديم: ما مجموعه 36 بحثا علميا منها ثلاثون مداخلة حضورية و10 مداخلات علمية عبر شبكة الاتصالات الدولية.

حظيت الندوة بحضور حوالي 27 باحثا علميا من جنسيات مختلفة من: المغرب، وتونس، والجزائر، ومصر، وروسيا وفرنسا، ومشاركة أكثر من عشرة باحثين عبر الوسائط، بالإضافة إلى عشر مشاركات بحثية وطنية.

دارت الجلسات بفضل الله وفق الجدول المخصص ويسلاسة تامة للحمد، حيث تمت جدولة تقديم بعض العروض من الجلستين الثالثة والرابعة في الجلسة الثانية مراعاة لسد فراغات التغيب من جهة واستغلالا للوقت من جهة أخرى، كما تم تأخير بعض المداخلات المرتبطة بالاتصال عن بعد لليوم الثاني لتنفذ ضمن الجلستين الثالثة والرابعة، وكذا تدارك الغيابات.

وفي هذا الإطار و كنتيجة تلقائية لا بد من الإشادة بالتجارب التنموية التي تمثل أنموذجا يحتذى لدى بعض الدول الشقيقة، والإشادة بالبحوث العلمية الوطنية لما تلقى من ضوء على الجوانب التراثية الوطنية

وتعتبر الندوة مقدمة طبيعية لمساعي الدولة في تنمية السياحة الداخلية التي كانت العطلة الصيفية الماضية بداية انطلاقها لاستكناه مكنونات تراث المنطقة ومعالمها السياحية.

وتقديرا منا لحجم المسؤولية العلمية في كل ما ينبغي اتجاه الاهتمام بالبحث العلمي ودوره في التنمية فإننا نعتذر للجميع عن تأخر انطلاق جلسة الافتتاح بسبب الرسميات ومتعلقاتها. كما نعتذر عن تغييب بعض المشاركين وذلك لظروف قاهرة كالتأشيرية وما شاكلها وهو ما نوصي من خلال المشاركين في الندوة الجهات الرسمية بالاعتناء به والتغلب عليه في الحالات المماثلة. كما نوصي في ختام الندوة ب:





1- مراقبة الزخم الإعلامي الذي يجب أن يرافق مثل هذا النوع من الأعمال العلمية مما يوسع قاعدة المستفيدين منه

2- مراقبة الجدولة الزمنية والتوقيت في تنظيم مثل هذا النوع من الأنشطة العلمية الكبرى ليناسب الجدول الزمني للعمل في البلد المضيف من أجل توسيع قاعدة المشاركة والحضور لعميم الفائدة الشكر كل الشكر والتقدير لمن كان لهم الفضل في تنظيم هذه الندوة العلمية وحضورها ونخص بالذكر دون أن ينقص ذلك من أي دور لآخرين

أولاً: ضيوفنا الأكرام الذين تجشموا عناء السفر والانتقال لمشاركة حضوريا في أعمال الندوة ثانياً: الجمعية الجغرافية الموريتانية ورئيسها الفاضلة ومن خاللها إلى كل أعضاء الجمعية الموقرين

ثالثاً: من أوصل الليل بالنهار في سبيل إنجاز هذا العمل المنسق الأستاذ الدكتور بشيري محمد باريك الولاتي.

رابعاً: رعاة الندوة الرئيسيين:

1 - كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة نواكشوط

2 - المنتدى الإفريقي للتنمية والأبحاث الجغرافية والاستراتيجية (الجنة السياحة والتراث والاقتصاد الاجتماعي)

3 - جهة نواكشوط ممثلة في رئيسها الموقرة السيدة فاطمة بنت عبد المالك وطاقمها المميز بالحضور والمشاركة وقد أشرف على اختتام الندوة زهر الأربعاء 26 من نوفمبر 2026 السيد بيروك نائب رئيسة جهة نواكشوط بمقر الجهة نائباً عن السيدة رئيسة الجهة.

## الكلمة الختامية

السيد: رئيس المنتدى الإفريقي للتنمية والسياحة

السيد: منسق الندوة

السيدة: رئيسة الجمعية الجغرافية الموريتانية

السادة والسيدات من الضيوف الأكرام

السادة الحضور الكريم

أحييكم باسمي وباسم رئيسة جهة نواكشوط التي كانت ترغب في الحضور بينكم لزلا الشواغل أيها السادة والسيدات

ها نحن والحمد نأتي على ختام الندوة العلمية: التراث والسياحة والتنمية بالقارة الإفريقية: رؤى متقدّعة





والتي شرفتمنا باحتضان يومها الثاني

ولا شك أن هذه الندوة التي ضمت أوراقا علمية من بلاد عربية وإفريقية وحتى من خارج القارة ستساعد في تثمين تراث قارتنا الغنية بالآثار، وتوظيف هذا الغنى الكبير في مجال الجذب السياحي وإرساء قواعد التنمية ودعمها.

أيها السادة: إن بلادنا الفتية كدولة، هي منطقة ذات ثراء كبير بمخزونها التراثي العريق والعتيق والمتميز والذي يشكل نموذجا في الانسجام الحضاري بين قارتنا الإفريقية وعالمنا العربي والإرث الإنساني.

وإن ندوتكم هذه تشكل نموذجا علميا رائدا يحتذى به للنهوض بقارتنا خاصة في مجال تبادل الخبرات والاستفادة من التجارب الحية والناجحة في بعض بلداننا الإفريقية.

لذا أعلن على بركة الله وباسم رئيسة جهة نواكشوط اختتام هذه الندوة بفعالياتها المختلفة، راجيا من الله العلي القدير أن تأخذ الجهات المعنية كل من موقعه بما تقترنه من توصيات وما تقدمه من رؤى وأفكار لتطوير بلادنا والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته



## مشروع الميزانية بالأوقية الجديدة

التكلفة الإجمالية	تكلفة الوحدة	عدد الأيام	العدد	البنود
1. التنظيم				
00 5.04	225: الجمعية والحظيرة الوطنية لآرجين		200	حقائب الملتقى والمستلزمات
جزافي	الكلية	1	60	استراحة اليوم الأول
جزافي	جهة نواكشوط	1	60	استراحة اليوم الثاني
جزافي	الكلية	1	60	غداء المشاركين اليوم الأول
جزافي	جهة نواكشوط	1	60	غداء المشاركين اليوم الثاني
جزافي	الكلية	1	60	عشاء الضيوف اليوم الأول
جزافي	الجمعية الجغرافية	1	60	عشاء الضيوف اليوم الثاني
2.500	1200		3	اللافتات
5.000				صناعة اللافتات وتكثير أعمال الندوة (جزافي)
25.000	المنسق العام للندوة: ذ. بشير باريك		1	جهاز كومبيوتر محمول وطابعة ملونة متعددة المهام
00 5.77				المجموع الجزئي 1:
2. تعويضات نقل المشاركين وأعمال الصياغة والدعم				
	تطوع	2	6	الصياغة الهاينة
جزافي	الكلية	1	10	عمال الدعم





جزافي	جهة نواكشوط	1	4	عمال الدعم
غير محدد				المجموع الجزئي 2:
3. تكلفة المدعويين من الخارج				
150.000	25.000 في المتوسط: جامعة نواكشوط والمدرسة الوطنية للعمل الاجتماعي وشركة: مجموعة إفريقيا الغربية		6	النقل الجوي: (المغرب والجزائر ومصر وتونس وفرنسا وروسيا الاتحادية وتشيكيا)
96.800	جهة نواكشوط	2	22	الفندق / الفنادق 1:
جزافي	المدرسة الوطنية للعمل الاجتماعي	6	6	أستوديوهات
10.800	الجمعية	30	36	سحب الشهادات
257.600				المجموع الجزئي 3:
5. النقل المحلي				
30.000	الجمعية	2	1	تأجير باص 30 شخص
1.000		500	1	تعويض السائق
31.000				المجموع الجزئي 5:
366.100			2.280.5	المجموع العام

انتهى المبلغ إلى ثلاثة وستة وستون ألف ومائة أوقية جديدة.  
و عند تحويل المبالغ الجزافية والتقديرات سوف تصل التكلفة إلى ما يناظر 1.000.000 ( مليون ) أوقية جديدة.

المنسق العام للندوة: د. بشير باريك

**كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة نواكشوط والمنتدى الإفريقي للتنمية والأبحاث الجغرافية والاستراتيجية (الجنة السياحة والتراث والاقتصاد الاجتماعي) والجمعية الجغرافية الموريتانية**

**بالتعاون مع**  
المدرسة الوطنية للعمل الاجتماعي والمعهد الموريتاني للبحث والتكوين في مجال التراث والثقافة وماستر الجغرافيا الاقتصادية والسياسية لإفريقيا بجامعة محمد الخامس، وماستر ديناميكية الساحل والصحراء بكلية الآداب والعلوم الإنسانية  
في جامعة نواكشوط.

**ينظمون**  
**ندوة دولية حضورية**

**حول**

**''التراث والسياحة والتنمية بالقارة الإفريقية: رؤى متقاطعة''**  
**يومي 25 و 26 نوفمبر 2025**  
**بمباني كلية الآداب والعلوم الإنسانية في جامعة نواكشوط**

**الجزء الثاني**





## الأرضية

**التنسيق:**

**المنسق:** ذ. بشير محمد باريك،

**الأعضاء:** ذ. موسى المالكي وذ. أسماء بو عوينات، وذ. أحمد مولود أيده، وذ. عبد الله أبنو وذ. سيد أحمد مامور.

## الدبياجة

تعد إفريقيا من أغنى جهات العالم بالتراث المادي واللامادي، فمنها المصنف دولياً ومنها المصنف محلياً ومنها ما هو قيد التصنيف أو يتم إعداد ملفه. وبعديداً عن أهمية هذا التراث الثقافية، يمكن استثماره في تحريك عملية التنمية المحلية وفتح فضاءات اقتصادية لتنشيط السياحة بهذه الربوع، وهو ما سنتناوله هذه الندوة، والتي تطرح الإشكالية التالية: هل يمكن للتراث المادي واللامادي أن يكون أداة لتنشيط قطاع السياحة؟ وهل يمكن اعتماد ذلك في خلق تنمية مستدامة؟

### أهداف الندوة:

تهدف هذه الندوة إلى إبراز مواطن الارتباط بين بين التراث والسياحة والتنمية، أي كيف تستغل التراث لصالح السياحة ونستمر بذلك في خلق تنمية مستدامة، وذلك بتشخيص واقع كل منها والوقوف على ما تختلف من آثار إيجابية وسلبية.

فالمطلوب من الأفارقة اليوم هو تثمين التراث والمحافظة عليه وحمايته من شوائب العولمة، وجعله منتوجاً سياحياً واقتصادياً.

بعد ظهور الفقر والجفاف والتصحر، بدأ اهتمام الحكومات الإفريقية بالسياحة، لمواجهة ما ترتب على هذه الظواهرات من مشاكل، ولتصبح السياحة من أهم أدوات التنمية.

هكذا إذن، اهتمت الدول الإفريقية بالتنمية السياحية عن طريق الاهتمام بالتراث في المدن التاريخية والأثرية. فالتراث الإفريقي وافر وغني ومتعدد، ويتميز بالاختلاف الطبيعي والثقافي والإنساني. وهو تراث يجب تثمينه لاستغلاله لمحاربة الهجرة وتنشيط السكان بمناطقهم الأصلية والاستثمار في ذلك على المستوى السياحي. فالدولة أصبحت فاعلة وصاحبة المبادرات الخاصة، فهي تساهم في تشجيع السياحة المحلية وتنمية مهن الصناعة التقليدية وصناعة التراث، عبر تمويل الشباب وخلق مناطق راحة في المناطق النائية الجاذبة السياح واستقطابهم وتوعيتهم بنمط عيشهم المحلي،

ففي كل حيز إفريقي يوجد تراث، أو منظر طبيعي جذاب، لكن الساكنة لا تستفيد من ممتلكاتها في هذه المناطق السياحية، وبالتالي لا بد توعيتهم بالأمر، وتنكيتهم من خلق وسائل وتحويل قدراتهم في هذا الاتجاه. وهو ما يترتب عليه خلق فرص شغل من خلال استغلال التراث المحلي وتنميته وجعله رافعة للتنمية المحلية. من هنا ندرك أن السياحة أصبحت من أهم مصادر الدخل القومي بالنسبة للقارة الأفريقية والوطن العربي، حيث تتمتع بتنوع كبير في منتجاتها السياحية، وتزخر بمؤهلات سياحية هائلة كالمعالم الأثرية الفريدة





والمحميات والمنتزهات الطبيعية، والشواطئ التي تنافس مثيلاتها في الوجهات الشاطئية العالمية. وقد اشتهرت بسياحة السفارى، وسياحة رجال الأعمال.

من هنا تأتى أهمية هذا القطاع كقطاع رائد في اقتصاديات الدول الإفريقية، حيث أنه يساهم بنسبة كبيرة في الناتج المحلي الإجمالي، وفي خلق فرص العمل بصفة مباشرة وغير مباشرة، فحوالي 60% من سكان القارة من الفئة العمرية الأقل من 25 سنة. فقد صدر عن المجلس الدولي للساحة والسفر ببيانات عن السياحة في إفريقيا تتلخص في:

- بلغ حجم المساهمة المباشرة لقطاع السياحة في الاقتصاد الإفريقي سنة 2017 بـ 7.8 مليار دولار أمريكي، ووصل في نهاية عام 2018 حوالي 10 مليارات دولار،
- بلغت مساهمة قطاع السياحة في توفير فرص عمل مباشرة 9.3 مليون فرصة عمل عام 2017، ووصلت حوالي 10 مليون فرصة عمل نهاية عام 2018،
- بلغت المساهمة الكلية في فرص العمل 313 مليون فرصة عمل عام 2017، ووصلت ما يزيد عن 320 مليون نهاية عام 2018،
- بلغ حجم مساهمة القطاع في استثمار رأس المال الإفريقي في عام 2017 حوالي 28.2 مليار دولار، ووصل في نهاية 2018 إلى 29 مليار دولار تقريباً،
- زادت نسبة السياحة الوافدة إلى إفريقيا بنسبة 100% ما بين عامي 2000 و2016، كما زاد الإنفاق السياحي فيها بنسبة 150% ما بين عامي 2000 و2016، وزاد عدد الليالي السياحية بنسبة 290% ما بين عامي 2016 و2018.

ومن هنا أصبحت التنمية المرتبطة بالسياحة والتراث تستقطب الاهتمام الدولي على المستويين الأكاديمي البحثي والسياسي في العقود الأخيرة لما لها من انعكاسات على المستوى المحلي.

## منظمو الندوة

- ❖ كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة نواكشوط،
- ❖ المعهد الموريتاني للبحث والتكوين في مجال التراث والثقافة - موريتانيا،
- ❖ المنتدى الإفريقي للتنمية والأبحاث الجغرافية والاستراتيجية،
- ❖ الجمعية الجغرافية الموريتانية - موريتانيا،
- ❖ ماستر الجغرافيا الاقتصادية والسياسية لإفريقيا، بجامعة محمد الخامس - الرباط،
- ❖ ماستر ديناميكية الساحل والصحراء بكلية الآداب والعلوم الإنسانية في جامعة نواكشوط - موريتانيا.

## المستهدفون

- ❖ الوزارات (قطاع التراث وقطاع السياحة وقطاع التنمية) والهيئات والمؤسسات الدولية والوطنية ذات العلاقة بموضوع الندوة،
- ❖ الباحثون والمختصون بالمؤسسات العلمية والأكاديمية والجامعات وهيئات البحث ومراكز الاختصاص الوطني.
- ❖ الجمعيات العلمية وهيئات المجتمع المدني والأطراف الأخرى ذات الصلة.

## موضوعات هامة للندوة

- ❖ **لغات الندوة:** العربية والفرنسية
- ❖ **مواعيد مهمة:**
  - ❖ نشر الورقة التأطيرية: 30 ابريل 2025
  - ❖ آخر آجال تأكيد المشاركة: 31 مايو 2025
  - ❖ آخر موعد لاستقبال المداخلات: 30 يونيو 2025





- ❖ نشر برنامج الندوة: 01 اكتوبر 2025
- ❖ الافتتاح الرسمي: 25/نوفمبر/2025
- ❖ الاختتام: 26/نوفمبر/2025
- ❖ الاحقارات بعيد الاستقلال الوطني: 28/نوفمبر / 2025
- ❖ يتم التقديم لتأشير الدخول للأراضي الموريتانية للباحثين من الخارج، قبل أسبوعين على الأقل من تاريخ الندوة.

**معلومات خاصة بالاتصال:** يتم التواصل والاستفسار وتوجيه ملخصات المداخلات عبر البريد الإلكتروني لكل من:

[colloqueinterforumafricain@gmail.com](mailto:colloqueinterforumafricain@gmail.com)

- ❖ ذ. أحمد مولود أيده: وات ساب: 00 222 27297368
- ❖ ذ. موسى المالكي: وات ساب: 00212 673-737910
- ❖ ذة. أسماء بو عوينات: وات ساب: 00 212 666-297 623
- ❖ ذ. بشير محمد باريك: وات ساب: 00 222 46444825

**مكان انعقاد الندوة:** موريتانيا/ مدينة نواكشوط/ جامعة نواكشوط/ كلية الآداب والعلوم الإنسانية وجهة نواكشوط.





## اللجان

### 1/ اللجنة التنظيمية:

**الرئيس:** ذ. خادجة إبراهيم: رئيسة الجمعية الجغرافية الموريتانية

**المساعد:** ذ. موسى المالكي: المغرب، رئيس المنتدى ومنسق ماستر الجغرافيا الاقتصادية والسياسية لإفريقيا.

### الأعضاء

ذ. محمد الأمين حمادي: موريتانيا، مسؤول نظام الجودة بكلية الآداب والعلوم الإنسانية،

ذ. عزيز محجوب: المغرب: لجنة السياحة والتراث والاقتصاد الاجتماعي في المنتدى الإفريقي للتنمية والأبحاث الجغرافية والاستراتيجية،

ذ. صالح فالحي: تونس: لجنة السياحة والتراث والاقتصاد الاجتماعي في المنتدى الإفريقي للتنمية و...،

ذ. إبراهيم أوعدي: المغرب، لجنة السياحة والتراث والاقتصاد الاجتماعي في المنتدى الإفريقي للتنمية و...،

ذ. أحمد مولود أيده الهلال: نائب عميد كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة نواكشوط،

ذ. أسماء بوعويينات: رئيسة لجنة السياحة والتراث والاقتصاد الاجتماعي في المنتدى الإفريقي و...،

ذ. الحسين بدidi: موريتانيا، رئيس قسم الفلسفة وعلم الاجتماع، بكلية الآداب والعلوم الإنسانية/ جامعة نواكشوط،

ذ. مامدو جوب: موريتانيا، رئيس قسم اللغة الفرنسية وآدابها،

ذ. المين عبد الله: موريتانيا، رئيس قسم الجغرافيا، بكلية الآداب والعلوم الإنسانية/ جامعة نواكشوط،

ذ. امبارك حيروش: المغرب: لجنة السياحة والتراث والاقتصاد الاجتماعي في المنتدى الإفريقي للتنمية و...،

ذ. عبد الله أبنو: موريتانيا، الأمين العام لكتبة الآداب والعلوم الإنسانية،

ذ. راسين انجاي: موريتانيا، أستاذ بقسم التاريخ،

ذ. زكرياء القاري: المغرب: لجنة السياحة والتراث والاقتصاد الاجتماعي في المنتدى الإفريقي للتنمية و...،

ذ. ميمونه بنت الإمام: موريتانيا، منسقة ماستر ديناميكية الساحل والصحراء،

ذ. سليمان حامدون: موريتانيا، منسق شعبة التنمية المحلية،

ذ. شعبان محمد: المغرب: لجنة السياحة والتراث والاقتصاد الاجتماعي في المنتدى الإفريقي للتنمية و...،

ذ. لال بنت سيد المين: موريتانيا، الجمعية الجغرافية الموريتانية،

ذ. محمد الإمام: موريتانيا: لجنة السياحة والتراث والاقتصاد الاجتماعي في المنتدى الإفريقي للتنمية و...،

ذ. نور الدين بو عبيد: المغرب: لجنة السياحة والتراث والاقتصاد الاجتماعي في المنتدى الإفريقي للتنمية و...،

ذ. آمنة الشيخ بيده: موريتانيا، الجمعية الجغرافية الموريتانية،

ذ. سيد أحمد مامور: موريتانيا، الجمعية الجغرافية الموريتانية،

ذ. محمد الأمين الحسن: موريتانيا، منسق الشعبة العامة بقسم الجغرافيا،

ذ. بشير محمد باريك: موريتانيا، عضو لجنة السياحة والتراث بالمنتدى، وعضو الجمعية الجغرافية الموريتانية.

### 2/ اللجنة العلمية

**الرئيس:** ذ. محمد الأمين الحسن المصطفى: موريتانيا، الجمعية الجغرافية الموريتانية

**المساعد:** ذ. ميمونة لمام: منسقة ماستر ديناميكية الساحل والصحراء، كلية الآداب والعلوم الإنسانية/ جامعة نواكشوط

### الأعضاء

ذ. موسى المالكي: المغرب، رئيس المنتدى ومنسق ماستر الجغرافيا الاقتصادية والسياسية لإفريقيا،





ذ. كمال إبراهيم صيدم: فلسطين، منسق مكونة الجغرافيا بمدرسة دكتوراه كلية الآداب والعلوم الإنسانية،  
ذ. محمد سيدى محمد الطالب اعبيدي، موريتانيا، الجمعية الجغرافية الموريتانية،  
ذ. عبدوتي علي: موريتانيا، الجمعية الجغرافية الموريتانية،  
ذ. أسماء بوعويينات: المغرب، رئيسة لجنة السياحة والتراث والاقتصاد الاجتماعي في المنتدى الإفريقي للتنمية و...،  
ذ. محمد الشيخ سيد أحمد: موريتانيا، الجمعية الجغرافية الموريتانية،  
ذ. صالح فالحي: تونس: لجنة السياحة والتراث والاقتصاد الاجتماعي في المنتدى الإفريقي للتنمية و...،  
ذ. حميسي سيدى: موريتانيا، الجمعية الجغرافية الموريتانية،  
ذ. علال ديد: موريتانيا، الجمعية الجغرافية الموريتانية، المدرسة العليا للتعليم،  
ذ. السالك مولاي: موريتانيا، الجمعية الجغرافية الموريتانية،  
ذ. الشيخ محمد أنجاي: موريتانيا، الجمعية الجغرافية الموريتانية،  
ذ. برام وان: موريتانيا، الجمعية الجغرافية الموريتانية،  
ذ. عزيز محجوب: المغرب: لجنة السياحة والتراث والاقتصاد الاجتماعي في المنتدى الإفريقي للتنمية و...،  
ذ. الأمين عبد الله: موريتانيا، رئيس قسم الجغرافيا، الجمعية الجغرافية الموريتانية،  
ذ. عبد الله أينو: موريتانيا، الأمين العام لكتبة الآداب والعلوم الإنسانية،  
ذ. لال بنت سيد الأمين: موريتانيا: الجمعية الجغرافية الموريتانية،  
ذ. آمنة الشيخ بيه: موريتانيا، الجمعية الجغرافية الموريتانية،  
ذ. سليمان حامدون: موريتانيا، منسق شعبة التنمية المحلية،  
ذ. محمد الأمين الحسن: موريتانيا، منسق شعبة العامة بقسم الجغرافيا،  
ذ. مالك فال: موريتانيا، الجمعية الجغرافية الموريتانية،  
ذ. محمدو الإمام: موريتانيا: لجنة السياحة والتراث والاقتصاد الاجتماعي في المنتدى الإفريقي للتنمية و...،  
ذ. خديجة إبراهيم: موريتانيا، رئيسة الجمعية الجغرافية الموريتانية،  
ذ. محمد الأمين محمد محمود الحسن، منسق الشعبة العامة بقسم الجغرافيا،  
ذ. محمد فاضل الحطاب: موريتانيا، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، بجامعة نواكشوط، مدير مدرسة الدكتوراه،  
ذ. أحمد جواد: موريتانيا، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، منسق قسم اللغة الفرنسية وآدابها،  
ذ. سيد أحمد مامور: موريتانيا، الجمعية الجغرافية الموريتانية،  
ذ. بشيري محمد باريك: موريتانيا، عضو لجنة السياحة والتراث بالمنتدى، والجمعية الجغرافية الموريتانية.

## البرنامج الزمني المبدئي للندوة

اليوم الأول: الأربعاء 25/نوفمبر 2025

**الافتتاح الرسمي:** يوم 25 نوفمبر 2025:

من 09.00 إلى 09.30

تسجيل الحضور

آيات بينات من الذكر الحكيم

كلمة عميد الكلية الآداب والعلوم الإنسانية،

كلمة رئيس المنتدى الإفريقي للتنمية والأبحاث الجغرافية والاستراتيجية





كلمة السيد رئيس الجامعة نواكشوط  
الكلمة الافتتاحية مع وزير التعليم العالي والبحث العلمي  
استراحة قهوة

المدخلات  
الفترة الصباحية  
استراحة غداء  
الفترة المسائية

اليوم الثاني: الخميس 26 نوفمبر 2025  
المدخلات

الفترة الصباحية الأولى  
استراحة قهوة  
الفترة الصباحية الثانية  
استراحة غداء  
الفترة المسائية  
الاختتام

## محاور الندوة

الجلسة العلمية الأولى: التأصيل المفاهيمي للتراث والسياحة والتنمية

يوم الثلاثاء 2025/11/25 / من 09.30 إلى 11.30

في كلية الآداب والعلوم الإنسانية: قاعة الملتقيات (1007)

المقرران الرئيسيان للندوة: د. حميبي سيدي ود. محمدو الداه أيده

المسؤول الإعلامي للندوة: محمد عالي التقى

المقرر: د. (ة) عزيز محجوب الرئيس: د. (ة) سيد عبد الله محبوي

عنوان المداخلة	اسم المتدخل	جهة العمل
*التراث والمبين في المناطق النائية الموريتانية	د. المختار الحسن	جامعة نواكشوط/ كلية الآداب والعلوم الإنسانية
*التراث الثقافي وأهميته في الحفاظ على الإرث الإفريقي	د. شرقاوي حم	جامعة محمد الأول بوجدة
*السياحة الثقافية ودورها في صون وتنمية التراث الثقافي	د. صالح فالحي	المعهد الوطني للتراث بتونس





جامعة ابن ط菲尔/ كلية الآداب والعلوم الاجتماعية	ذ. محمد صالح حميدي	*السياحة والتراث في خليج وادي الذهب: نحو موقع إفريقي وعالٍ ...
جامعة انواكشوط/ كلية الآداب والعلوم الإنسانية	ذ. فاطمة قالي	*حضور الثقافة الشعبية بإفريقيا السوداء في المغرب – نموذج الثقافة الحسانية في موريتانيا
جامعة ابن طفيل القنيطرة	ذ. إزانة سكبح	*السياحة: من النشأة والتطور إلى التنمية
جامعة الحسن الثاني/ كلية الآداب والعلوم الإنسانية	ذ. بوشتي حجوبى	*السياحة الثقافية وتأثيرها على المجتمعات في إفريقيا
مناقشة		

### الجلسة العلمية الثانية: إفريقيا الغنية بالموارد تجذب السياح

يوم الثلاثاء 2025/11/25 / من 12 إلى 14

في كلية الآداب والعلوم الإنسانية: قاعة الملتقى (1007)

المقرر: ذ. (ة) سليمان حامدن

الرئيس: ذ. (ة) صلاح فالحي

عنوان المداخلة	اسم المتدخل	جهة العمل
*التدبر التراثي للطبيعة بال المغرب - حالة منتزه الأطلس الكبير ..	ذ. ادريس شحو	جامعة محمد الخامس/ كلية الآداب والعلوم الإنسانية
*العمارة الخشبية في البيئة الصحراوية: مقاربة تصميمية وتنموية نحو نموذج معماري محلي مستدام	ذ. سمية حميدة	المعهد العالي للفنون والحرف بتطاوين
*المحميات الطبيعية: أداة التنمية السياحية المستدامة	ذ. ميمونة الإمام	جامعة انواكشوط/ كلية الآداب والعلوم الإنسانية
*التراث الثقافي بالمناطق الجبلية بالمغرب ودوره في التنمية .. ميدلت	ذ. مصطفى الزاوي	جامعة مولاي إسماعيل مكناس
*شجرة الزيتون تراث طبيعي ودعاية للتنمية السياحية بال المغرب	ذ. فاطمة الزهراء بو علال	جامعة محمد الخامس بالرباط
*Les ressources touristiques de la délégation de Regueb (Tunisie centrale : un outil de développement ?	ذ. سالم عيوني	جامعة تونس/ كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
*تنوع المشاهد الطبيعية والثقافية بجبال الأطلس وانعكاسها على ...	ط. ب. مراد الطويل وأخرون	جامعة السلطان مولاي سليمان بني ملال
*إسهام المنظومات الغابوية في تعزيز السياحة البديلة في إفريقيا	ذ. بن عمارة فاطمة الزهراء	جامعة محمد الخامس/ كلية الآداب والعلوم الإنسانية
*السياحة بالواحات المغربية: المؤهلات وجهود التثمين	ذ. عبد العزيز بو حياوي	كلية الآداب والعلوم الإنسانية سايس / فاس
*أهمية تثمين التراث الطبيعي في دعم السياحة الجبلية بإقليم تازة	ذ. أحمد الراجي	جامعة أبي شعيب الدكالي بالجديدة / كلية الآداب و...
مناقشة		

### محاور الندوة (تابع)

الجلسة العلمية الثالثة: إفريقيا الغنية بالتراث تجذب السياح

يوم الأربعاء 2025/11/26 / من 09.30 إلى 11.30

في جهة انواكشوط: القاعدة المتعددة الأنشطة

المقرر: ذ. (ة) محمد الأمين محمد محمود الحسن

الرئيس: ذ. (ة) إدريس شحو

عنوان المداخلة	اسم المتدخل	جهة العمل
*تثمين التراث الحضري للمدينة العتيقة: طنجة وأحوازها ...	ذ. عزيز محجوب وعادل وكيل وعادل	جامعة الحسن الثاني/ كلية الآداب وادارة سيدى محمد بن عبد الله اقلاوش وعائشة اكزنة
*المدينة العتيقة بفاس: تراث عالي بين برنامج التثمين و...	ذ. جواد أبو زيد ود. مصطفى الزاوي	جامعة مولاي إسماعيل مكناس
*التجارب التنموية المبنية على التراث والسياحة في المدن القديمة بموريتانيا.	ذ. دحان الباني الطالب حمادي	جامعة انواكشوط/ كلية الآداب والعلوم الإنسانية
*التراث كمدخل للجاذبية السياحية في موريتانيا: حالة مدينة وادان	د. محمد الأمين محمد بن عابدين	المدرسة العليا للتعليم
*التراث المعماري ودوره في تنمية السياحة الفروية: تازوطة	ذ. السعيدة حمادي وعبد الرحيم السامي	جامعة الحسن الثاني/ كلية الآداب
*التراث الأيكولوجي والتراث الثقافي: مؤهلات وفرص	ذ. محمد الأسعد	جامعة الحسن الثاني/ كلية الآداب
*الصناعة السياحية والتراث الثقافي: مؤهلات وفرص	ذ. سركوش مفيدة	جامعة الحسن الثاني/ كلية الآداب و...





جامعة السلطان مولاي سليمان بنى ملال	ط. ت. الحسين بريك	*دبلوماسية التراث: المحددات والأبعاد في تعزيز الوحدة ..
جامعة انواكشوط/ كلية الآداب والعلوم الإنسانية	ذ. محمد الإمام عبد المؤمن	* مؤهلات السياحة التراثية في الواحات الصحراوية الإفريقية: واحة وادان أنموذجا
		مناقشة

#### الجلسة العلمية الرابعة: سبل تنشيط قطاع السياحة في إفريقيا: تجرب

13.30 يوم الأربعاء 26/11/2025 / من 12 إلى

#### في جهة انواكشوط: القاعدة المتعددة الأنشطة

الرئيس: ذ. (ة) محمد فاضل الحطاب المقرر: ذ. (ة) سيد أحمد مامور

عنوان المداخلة	اسم المتدخل	جهة العمل
*كيف يمكن للتراث المادي واللامادي أن يكون أداة للتنمية	ذ. مروة على عبد الولي عبد العليم	مفتشرة أثار بوزارة السياحة والآثار المصرية
*المتاحف ودورها في الجذب السياحي: متحف انواكشوط نموذجا	ذ. بشير باريك وذ. آمنة بيده	جامعة انواكشوط/ كلية الآداب و...
*تنشيط السياحة في إفريقيا: تجرب ناجحة في الحفاظ على التراث الثقافي وتعزيز التنمية المستدامة لتحقيق تنمية شاملة.	امحمد الشحمة	جامعة عمار ثليبي الأغواط / الجزائر/ كلية العلوم الاجتماعية
*معبر أمكالا بين المغرب و Moriitania ورهانات تنمية ...	ذ. الحسين مرزوق وخديجة سباب	الكلية متعددة التخصصات السمارة
*المجال السياحي في شمال إفريقيا: قراءة في التجربة المغربية وأفاق التعاون الإقليبي	إبراهيم أوعدي وأسماء عوبنات	جامعة محمد الخامس وجامعة الحسن الثاني بالدار البيضاء
*تجارب تنمية رائدة في صيانة تراث الكتاب المخطوط بغرب إفريقيا: منظمة حماية وتقديم المخطوطات للدفاع عن التراث الإسلامي بمالي نموذجا	ط.ب. حسن سكران	جامعة سيدي محمد بن عبد الله /فاس/ كلية الآداب والعلوم .....
Influence de la cyclicité climatique sur le patrimoine archéologique. Étude de cas du rift est-africain.	Dr. Lumbomir Potenec et Oxana Gemyakova Dr. Olga Andreeva et Ishrak Klai Ben Hmida	
*سواحل انواكشوط بين الإكراهات البيئية والفرص الضائعة لتنشيط السياحة	ذ. السالك أحمد شريف	جامعة انواكشوط/ كلية الآداب و....
*نظم المعلومات الجغرافية والتخطيط لتنمية موقع السياحة والتراث الثقافي: نظام معلومات جغرافي مقتضي لإدارة وتنمية موقع التراث والسياحة الأثرية في Moriitania	د. محمد علي المختار التقى. ود. محمد فال محمد بوه	جامعة نواكشوط، كلية الآداب والعلوم الإنسانية- Moriitania
مناقشة		

#### الجلسة الختامية: من 14.00 إلى 15.00

- توصيات الندوة وتقريرها النهائي
- خطاب الاختتام
- توزيع شهادات المشاركين

ملاحظة: المداخلات عن بعد كانت في اليوم الثاني، حتى ولو كانت مبرمجة في اليوم الأول، نظراً لتعذر التواصل عن بعد في اليوم الأول.





الندوة الدولية  
حول  
"التراث والسياحة والتنمية بالقارة الإفريقية: رؤى مقاطعة"

يومي 25 و 26 نوفمبر 2025  
بمباني كلية الآداب والعلوم الإنسانية في جامعة نواكشوط وجدة نواكشوط

صور الفعاليات





## صور ندوة السياحة والتراث والتنمية: رؤى متقاطعة الافتتاح الرسمي



تقديم الجمعية الجغرافية الموريتانية باسم التهاني وأطيب التبريكات  
لمناسبة الشعب الموريتاني بمناسبة المئوية 65 لعيده الاستقلال الوطني







## صورة من أنشطة الندوة في كلية الآداب والعلوم الإنسانية وجدة نواكشوط















### حفل توزيع الشهادات على المشاركين





### صور جماعية تذكارية





صورة جماعية مع السيد الأمين العام لوزارة التعليم وال العالي والبحث العلمي  
الذي افتتح الندوة نيابة عن معالي الوزير، رافقه وفد رسمي تألف من السادة نائب رئيس جامعة نواكشوط وعميد  
كلية الآداب والعلوم الإنسانية ومستشار رئيسة جهة نواكشوط ممثلاً للجهة

